

بَكْتَبَةُ نِظَامٍ يَغْفُوِي الْخَاصَّةِ الْخَزِينِ
عَبْدُ اللَّهِ الْعَمِي
مِلَّةُ الْأَثْبَاتِ وَالْمَشِيخَاتِ وَالْإِجَازَاتِ وَالْمُسَلَّسَاتِ
(٢)

مِنْ أَعْلَامِ عُلَمَاءِ الْيَمَنِ السَّعِيدِ



المجلد

فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ

شَيْخِ شَيْوْخِ الْيَمَنِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَرَفِ الدِّينِ
حَيَاتِهِ وَأَسَانِيدِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ

تَأَلَّفَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمِي

دَارُ النُّشْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

«تقريظ علامة اليمن»

القاضي محمد بن إسماعيل العمراني»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على سيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آلِه الطَّيِّبين الطَّاهرين، وعلى أصحابه الغرّ الميامين، وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين .

(وبعد):

فهذا كتاب «المجاز في ذكر المجاز»، وقد حوى هذا الكتاب أسانيد شيخنا العلامة الكبير (عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر) من أحفاد العلامة الإمام المجتهد المطلق (عبد القادر بن أحمد) أكبر تلاميذ الإمام المجتهد المطلق (محمد بن إسماعيل الأمير)، وأكبر مشايخ شيخ الإسلام المجتهد المطلق محمد بن علي الشوكاني .

ولقد جمع المؤلّف الشيخ العلامة (عبد الله بن صالح بن محمد العبيد) في هذا الكتاب الصغير في حجمه والكثير في فوائده عدة فوائد علميّة أثرية، لا يعلمها الكثير من شباب هذا العصر حتى من طلبة العلوم الدنيّة والشرعيّة، ولا سيّما علم الحديث الشريف .

فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ مؤلّف هذا الكتاب الشيخ الشابّ العلامة الأثري على

ما عمل في جمع هذا الكتاب القيم، الذي ذكرنا بأسلافنا العلماء الكبار،
علماء السُّنة النبويّة المطهّرة، على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة
والسلام.

وأرجو من شباب هذا العصر من طلبة العلوم الإسلاميّة أن يقتدوا بهذا
العالم النشيط، وأن يتأسّوا به في حفظ الأسانيد لعلم السُّنة المطهّرة، الذي
أخشى أن يندرس، بعد أن يطلّعوا عليه كاملاً، ليحدّوا حدّوه.

أسأل الله تعالى أن يجزي المؤلف الشيخ عبد الله خير الجزاء،
إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله
العظيم.

وحرّر بتاريخه:

غرة شهر ربيع أول سنة ١٤٢٥

الموافق ٢٠ إبريل/ نيسان سنة ٢٠٠٤م

محمد بن إسماعيل العمراني



«تقريظ العلامة

السيد محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله والصلاة على خاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله المطهرين، فإن في هذا الكتاب الإسناد من سيدي العلامة الفهامة عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر شرف الدين حفظه الله وختم له ولنا بالحسنى.

وذلك لما سمعته قراءة نصية على مشايخه رحمهم الله، ولما أجازوه فيه بعد علمهم بأهليته الكاملة لأن يجيزوه، وبعد أن اتّصل به طائفة من علماء خارج اليمن، وطلبوا منه إجازتهم، وذلك لما بلغهم عن مكانته العلمية والاجتماعية والحكومية.

وملخص معرفتي به أولاً في سنة ١٣٤٥ هجرية قمرية، أو في التي بعدها، حيث كان طالباً نبّه شأنه، من طلاب المدرسة العلمية بصنعاء، إذ كان فيها كما عرفت يدرس زملاءه «المناهل الصافية شرح متن الشافية» في علم الصرف، وهو مستوى علمي يلفت الأنظار، ويدلّ على مكانة في النحو والفقه، وغيرهما من الفنون، تحظى بالإعجاب، ودليل على همّة سامية، وجدّ واجتهاد في التحصيل.

كما أنَّ الإمام المتوكِّل على الله يحيى بن محمد حميد الدِّين جعله نائباً لابنه المولى أحمد بن أمير المؤمنين في المجلس العالي يومئذ، وجعله أيضاً عضواً للمحكمة العليا الاستئنافية، وما زال بها إلى أن صار رئيساً لها، حتى أحسَّ بالضعف، لكبر السنِّ، وطلب إقالته، فأقالته الدولة قبل سنوات .

هذه مجرد إشارة إلى مجملٍ من ترجمته، فصَّلت منه ما فصَّلت هذه الأسانيد، أمدَّه الله بعفوه وعافيته، وأحسن للجميع الختام .
وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآله الطَّاهرين .

١١ من ربيع الثاني سنة ١٤٢٥هـ

وكتب

الفقير إلى رحمة الله

محمد بن محمد بن إسماعيل مطهر المنصور

تجاوز الله عنهم . آمين .



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، أحمده حمد معترف بالتقصير، وأشكره شكر عبد طامع في التحرير.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا جزء جمعت فيه ترجمة شيخنا شيخ شيوخ اليمن الوالد العلامة المعمّر السيّد عبد القادر بن عبد الله شرف الدين وحياته وأسانيده ومسموعاته.

وسترى أيها القارئ الكريم كم في هذه البلدة الطيبة من كنوز الحكمة والإيمان، وكم زهد غالب أهلها وغيرهم في مثل هؤلاء الأعلام. فإلى الله المشتكى.

وإنما سمّيته «المَجَاز في ذكر المُجَاز»، لأنّ هذا الجزء لا يفي بحق المترجم، فإن آثاره وبرّه وإحسانه وإثاره لنشر علوم الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح وتقديمه الحق على الخلق أكثر من أن تُلَمَّ بها هذه السطور.

وقبل أن أشرع فيما أروم، أشكر أولاد المترجم سيما ابنه البار الأستاذ السيد محمد، فإنَّ أكثر هذا الكتاب من جهده وجمعه، وابنه البار د. السيد حسين، فإنه فتح لي مكتبة والده وتتبع لي الوثائق والإجازات والأثبات لأفيد منها، فجزاهم الله خير الجزاء ونفع بهم كما نفع بآبائهم.

كما أشكر العالمين الجليلين فضيلة الشيخ نظام محمد صالح اليعقوبي العباسي الشافعي، وفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العجمي، فإنهما السبب في إخراج الكتاب. نفع الله بعلومهما.

هذا وقد تمَّ جمع هذه الرسالة وأنا مقيم بصنعاء، بعيد عن كتبي، وأقول هذا مقدِّماً العذرَ لما قد يقع فيها من سهو أو وهم. أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الورقات، إنه هو البرّ الرحيم^(١).

وكتب

عبد الله بن محمد العبد

صنعاء الخير ١٤٢٣ هـ

(١) بينما أنا أجهز الكتاب للطباعة فُجعت وفُجع المسلمون بوفاة المترجم بعد ظهيرة يوم الخميس ١٤٢٥/٧/٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٩ م عند الساعة الواحدة وعشرين دقيقة. فرحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين وآلهم وصحبهم الأخيار. آمين.

الباب الأول اسمه ونسبه

هو العلامة المشارك المجتهد المتأله الزاهد المعمر، شيخ شيوخ اليمن، عبد القادر بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ابن الإمام المجتهد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى - مؤلف البحر الزخار - ابن المرتضى بن أحمد بن المفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج عبد الله^(١) بن علي بن يحيى بن القاسم ابن الإمام يوسف ابن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي^(٢) بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.



(١) سمي الحجاج لكثرة حجه رحمه الله.

(٢) توفي رحمه الله في مدينة الرس. وتقع في منطقة القصيم، وتبعد عن مدينة الرياض ٣٥٠ كم تقريباً.

الباب الثاني مولده ونشأته

وُلد المترجم في ليلة الخميس الموافق صبيحتها للثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة .
وذلك في الروضة البهية — مُتَنَزَّه صنعاء — .

وصادف مولده ووالده محبوس في صنعاء في (الضابطة) الكائنة بالميدان جوار قصر غمدان من قبل الوالي التركي أحمد فيضي بتهمة أن والده علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر كان يرسل بعض زكاة ماله إلى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين^(١) .

فلما وُلِدَ أُرْسِلَ جده علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر ابنه شرف الدين بن علي إلى صنعاء ليبشر والد المترجم بمولوده، فوافق وصول البشير وصول الإطلاق من الحبس، فعاد البشير مع أخيه إلى الروضة جميعاً .
وقد كان والد شيخنا من كبار علماء اليمن ووجهائها، وكان ذا تعبد وتأله وخير وبر .

(١) هذا كان قبل دخول الإمام يحيى صنعاء . وقد كان سَجُنُ والد شيخنا عبارة عن توقيف وتحفظ، فإنه لم يمنع من زيارة أقاربه وأصحابه، وموانستهم له بالمتكا — المجلس — وغيره .

وأما والددة المترجم، فهي الشريفة أسماء بنت محمد بن أحمد الفضيل، وكانت امرأة دينية خيرة، صاحبة بر وإحسان. توفيت سنة ١٣٦٥هـ. ودفنت بمقبرة خزيمة.

في كنف هذين الأبوين الكريمين الصالحين — رحمهما الله — نشأ المترجم وترعرع، فوضع العلم والإيمان وحب الله ورسوله وشرائعه وشعائره منذ نعومة أظفاره. وهذه سُنَّة أهل العلم قديماً وحديثاً، فإنهم ينشأون بين أبوين صالحين.



الباب الثالث تحصيله وشيوخه

أول ما بدأ به المترجم أن قرأ القرآن وختمه على الشيخ أحمد بن عبد الله الخروش مع حفظ اصطلاحات علم التجويد .

ثم خصص له والده مدرسة خاصة في البيت ليدرس فيها هو وأولاد عمته وبعض أولاد قرابته وبعض أولاد الأعيان ، فدرس فيها على الشيخ علي بن أحمد الأنسي ، فأخذ عنه التجويد والخط والحساب .

ثم شرع في حفظ الفرائض والأزهار والغاية وابن الحاجب والتلخيص والملحة وألفية ابن مالك وأتمها إلا الغاية فبقي فيها بقية .

ثم قرأ على شيخه الأنسي مبادئ علم النحو .

وانتقل إلى ملازمة العلامة الحسين بن محمد أبو طالب في مسجد الفليحي ، فأخذ عنه علم النحو ، وحفظ عنده معظم الغاية ، وهو أول معلّم تلقى عنه بعد والده .

ثم قرأ على العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي .

ثم أخذ علم الفقه عن العلامة أحمد بن علي الكحلاني ، وقرأ عليه الأزهار .

وكل ذلك وهو دون البلوغ .

ولما أتم حفظ هذه المتون وغيرها مدحه الأديب محمد بن عبد الرحمن كوكبان بقوله :

لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ نَجِيبٍ بَاهِرٍ يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ مِنْ سُلَالَةِ حَيْدَرٍ
دُونَ الْبُلُوغِ وَقَدْ حَرَزْتَ مَفَاخِرَ لَا يَرْتَقِيهَا الْمَتَهْيِ وَالْمَبْتَدِي
وَحَفِظْتَ مِنْ كُلِّ الْفَنُونِ مَتُونَهَا حَفِظْتَ أَيْزِينَكَ فِي الْعِلَالِ لِلْمَقْتَدِي

وأخبرني المترجم أنه لازم والده منذ نعومة أظفاره وقرأ وحضر عنده سنين طويلة إلى أن توفي، وهو أكثر شيخ لازمه، فأخذ عنه الأمهات الست كاملة والفقه وسائر علوم الآلة إلى أن توفي في شهر رجب سنة ١٣٥١هـ رحمه الله، وهو أول شيخ تلقى عنه.

ثم تخرج على العلامة علي بن محمد بن إسماعيل «فضة» في جميع دروسه في الحديث والفقه والنحو وعلم البيان والمعاني ولازمه وأكثر عنه.

وقرأ على العلامة المشارك المعمر علي بن أحمد الشُدُمي بالروضة في شرح الأزهار، وختم على المقرئ المعمر محمد حسن دلال قراءة نافع ورواية حفص.

ثم لازم العلامة أحمد بن علي الكُخْلاني بالجامع الكبير بصنعاء وبمسجد الوشلي، وحضر دروس شيخ الإسلام الحسين بن علي العمري وأجاز له كتابةً.

وقال لي المترجم: كان بيت العمري كخلية النحل، فقد كان يقرأ عليه الطلبة من بعد صلاة الفجر إلى ما بعد العشاء مجموعات مجموعات، وكان من أكثر الشيوخ بذلاً لنفسه في العلم، لا يكل ولا يمل.

وقرأ عليه في الفقه وأصوله والنحو وعلم المعاني والبيان.

والتحق بالمدرسة العلمية بصنعاء ، وكان من أول من التحق بها .

فدرس على شيوخها :

منهم والده في الحديث وعلم الأثر .

ومنهم العلامة أحمد بن علي الكحلاني في الأصلين والحديث والتفسير والفقه .

ومنهم العلامة عبد الخالق بن حسين الأمير في النحو في الألفية لابن مالك .

ومنهم العلامة الزاهد أحمد بن عبد الله الكبسي ، في الحديث والنحو ، ثم لازمه في مسجد الصياد لسماع الحديث .

ومنهم العلامة الجليل زيد بن علي الديلمي في التفسير في الكشف والفقه .

ومنهم القاضي العلامة علي بن علي اليماني «اليدومي» في الحديث والفقه .

ومنهم القاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد في الفقه والصرف .

ومنهم القاضي عبد الكريم بن أحمد مطهر في التفسير .

ومنهم العلامة محمد حسن دلال في الحديث أيضاً .

وقرأ على القاضي عبد الله بن محمد السرحي في أصول الفقه والصرف ، وأخذ عنه المسلسل بالعد في اليد بشرطه .

ولازم القاضي العلامة لطف بن محمد الزيري في الحديث وسمع عليه الأمهات ، وفي أصول الفقه في بيته وفي مسجد التقوى ، وأكثر عنه جداً .

قال شيخه لطف — ومن خطّه نقلت — : « . . . لازمى سنين وسمع
الكثير الطيب من العلوم النافعة سماعاً متقناً مشتملاً على التصحيح والبحث
والتنكيث وتقييد الشوارد وجمع الفوائد . . . » .

ثم لقي في حجته الأولى سنة ١٣٥٤هـ محدث المدينة النبوية العلامة
المعمر صالح بن فضيل التونسي ثم المدني، وحضر دروسه ثم استجازه
فأجاز له، ثم بعث له الإجازة مع الحجاج سنة ١٣٥٥هـ .

ثم حضر عند العلامة محمود بن علي شويل المصري ثم المدني، وقرأ
عليه «الأوائل السنبلية» بقرائه لها على فالح الظاهري بإسناده الآتي .

واستجاز من العلامة المحدث عبد الواسع بن يحيى الواسعي، فأجاز
له كتابةً وقد رأيتها، وكذا من العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة شفاهاً .
وجميع من تقدم أجاز للمترجم كتابة أو مشافهة .



الباب الرابع أسانيده ومسموعاته

كما رزق الله المترجم — حفظه الله — علو الكعب في العلم، فقد رزقه علو الإسناد الذي لا يكاد يقاربه أحد الآن من أقرانه، فإن سنّه اليوم قد قارب المائة، ومسموعاته وأسانيده كثيرة. لذا سأقتصر على أسانيد الكتاب والسنّة.

وأما مقروءاته في سائر الفنون، فسأحيل إلى الأثبات الشهيرة التي اشتملتها.

أولاً: إسناد القرآن الكريم:

قرأ شيخنا ختمتين: الأولى برواية حفص عن عاصم، والأخرى برواية قالون عن نافع، وذلك على شيخه محمد بن حسن دلال، وهو أخذ السبع عن علي بن أحمد الشرفي، عن يحيى بن هادي الشرفي، عن ياقوت بن أحمد الماس المهدي، عن هادي بن حسين القارني، عن علي بن عثمان العجمي الإسنبولي، عن عبد الله بن محمد بن يوسف، وهو قرأ عالياً على المحقق علي المنصوري، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليميني، عن ابن غانم المقدسي، عن محمد بن إبراهيم السّمَدِينِي، عن أحمد بن أسد الأميوطي، عن الإمام المحقق محمد بن محمد بن الجزري.

ح. وقرأ عبد الله أيضاً على المحقق أحمد البنا «صاحب الإنحاف»،
عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليمني، عن والده شحادة
اليمني، عن محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري،
عن رضوان بن محمد العقبي، عن المحقق ابن الجزري.

ح. وقرأ عبد الله أيضاً على والده محمد عن والده يوسف، عن
محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، عن أحمد المسيري، عن ناصر الدين
محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن
رضوان بن محمد العقبي، عن الإمام المحقق محمد بن محمد
ابن الجزري، عن شيخه عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن محمد بن
أحمد الصائغ المصري، عن علي بن شجاع الهاشمي العباسي الضرير
المعروف بصهر الشاطبي، عن الإمام الحبر أبي القاسم الشاطبي، عن
أبي الحسن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح، عن الإمام
الحافظ أبي عمرو الداني قال في كتابه «التيسير» إسناد قراءة نافع: فأما
رواية قالون عنه: فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي، حدثنا
محمد بن أحمد بن منير، حدثنا عبد الله بن عيسى المدني، حدثنا قالون عن
نافع.

وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن
موسى بن عمران المقرئ الضرير، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن
المقرئ، وقال: قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ، وقال: قرأت بها
على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال: قرأت على
أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال: قرأت على أبي نشيط
محمد بن هارون، وقال: قرأت على قالون، قال: قرأت على نافع. اهـ.

وقرأ نافع على سبعين من التابعين :

منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي ، وهو قرأ على عبد الله بن عباس ، وهو قرأ على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، وهما قرءا على رسول الله ﷺ .

وقال الداني في «التيسير» أيضاً :

وأما رواية حفص : فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة ، حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني ، قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح ، قرأت على حفص ، قرأت على عاصم .

قال الداني : وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن ، وقال لي : قرأت بها على الهاشمي ، وقال : قرأت على الأشناني عن عبيد ، عن حفص ، عن عاصم . اهـ .

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ، كلاهما عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود .

وقرأ السلمي أيضاً على أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ هؤلاء رضي الله عنهم جميعاً على رسول الله ﷺ .

ثانياً: إسناد الأمهات الست والموطأ والأوائل:

قرأ المترجم الأمهات الست والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني من أولها إلى آخرها على والده ، وقرأ والده على العلامة الأثري محمد بن محمد بن علي العُمُراني صحيح البخاري والترمذي والموطأ من

أولها إلى آخرها^(١).

وقرأ والد المترجم الأمهات الست كاملة أيضاً على الحسين بن علي العمري.

وأخبرني المترجم أنه قرأ الأمهات الست كاملة على لطف بن محمد الزبيري.

وهذا سياق تلك المسموعات على التفصيل والتحري، وهي مأخوذة من إجازات المترجم.

١ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولا هم البخاري رحمه الله تعالى:

قال المترجم حفظه الله:

قرأته من أوله إلى آخره على والدي العلامة الحجة عبد الله بن علي بن عبد الرحمن شرف الدين، وأخبرني أنه قرأه جميعه على العلامة المحدث الكبير محمد بن محمد بن علي العمراني بقراءته لجميعه على السيد العلامة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل قال:

أخبرنا به والدي السيد الجليل العلامة النبيل نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر، أخبرنا السيد الجليل العلامة النبيل أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرني به شيخخي وخالي السيد الجليل خاتمة المحققين

(١) أما الترمذي والموطأ فرأيت به خط العمراني في إجازاته لوالد المترجم، وأما البخاري فقرأه والد المترجم على العمراني بعد إجازاته المكتوبة كما أخبرني المترجم - عن والده - شفاهاً وكتابةً بعد.

عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا به الشيخ الإمام أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا به شيخي وعمي السيد الجليل يوسف بن محمد البطاح الأهدل، أخبرنا به شيخنا الإمام الحجة الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا به الشيخ الإمام الحافظ أبو الضياء وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، أخبرنا به الشيخ الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أخبرنا به الإمام الحافظ خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا به الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا به الإمام أبو عبد الله الحسين بن مبارك الزبيدي، أخبرنا به الحافظ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا به الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي.

أخبرنا به الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا به الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا به مؤلفه الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى.

ح. ويرويه شيخ والدي القاضي العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني عن الطاهر بن أحمد بن المساوي الأنباري بقراءته عليه من أوله إلى آخره، قال: أخبرنا به السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده المتقدم.

ح. ويرويه شيخ والدي أيضاً عن الطاهر بن أحمد بن المساوي الأنباري بقراءته عليه لجميعه، قال: أخبرني به العلامة المحدث

عبد الخالق بن علي المزجاجي، أخبرني به العلامة الكبير المحدث
عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، أخبرني به السيد الحجة المحدث
عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده المتقدم.

ح. ويرويه العمراني عن مفتي الحنفية العلامة إبراهيم بن محمد
المزجاجي بقراءته عليه من أوله إلى آخره، أخبرنا محمد بن الزين بن
عبد الخالق بن علي المزجاجي، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر
المزجاجي، أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده.

ح. وقرأ والذي الصحيح كله على القاضي العلامة شيخ الإسلام
الحسين بن علي العمري، وهو قرأه من أوله إلى آخره — عدا ورقة من باب
المزارعة — على السيد العلامة القاسم بن حسين بن القاسم المنصور، قال:
أخبرنا به السيد العلامة علي بن أحمد الظفري، أخبرنا به السيد الجليل
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا به والذي الإمام المجتهد
محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا به السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل
بإسناده المتقدم.

ح. وأنا قرأت الصحيح من أوله إلى آخره أيضاً على شيعي العلامة
القاضي لطف بن محمد بن لطف بن سعد الدين الزبيري، وهو قرأه وقرأ
الأمهات الست كلها على شيخ الإسلام القاضي العلامة الحسين بن علي
العمري بإسناده المتقدم.

٢ — صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري:

قال المترجم حفظه الله:

قرأته من أوله إلى آخره على والذي، وقرأ بعضه على شيخه العلامة

محمد بن محمد العمراني بقراءته له — لبعضه إن لم يكن لجميعه — على العلامة الجليل الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بإسناده المتقدم إلى ابن الديبع — سواء — قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي بقراءتي عليه لجميعه بزبيد، أخبرنا الشرف أبو الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي سماعاً، أخبرنا الوالد سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي سماعاً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعاً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي سماعاً، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري، أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعاً لجميعه سوى أفوات ثلاثة معلومة فإجازة أو وجادة عنه رحمه الله تعالى.

ح. وقال والدي: وأرويه بالسماع عن شيخي العلامة المحدث الحسين بن علي العمري، أخبرنا القاسم بن حسين المنصور بإسناده إلى ابن الديبع سواء.

ح. ويرويه العمراني عن مفتي الحنفية العلامة إبراهيم بن محمد المزجاني بقراءته عليه من أوله إلى آخره بإسناده المتقدم إلى ابن الديبع سواء.

للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الأشعث السجستاني .

قال المترجم أيده الله :

قرأت السنن لأبي داود على الوالد رحمه الله من أوله إلى آخره، وهو قرأ أوله وباقيه بالإجازة الخاصة على شيخه محمد بن محمد العمراني قال : حدثنا سيدي العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والذي، أخبرنا صفى الإسلام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع سماعاً مني لأكثره، وأجاز لي باقيه، أخبرنا زين الدين أبو العباس أحمد بن أحمد الشرجي قراءةً مني عليه لجميعه، أخبرنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي مشافهةً، أخبرنا موفق الدين علي بن أبي بكر بن شداد قراءةً مني عليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الزبيدي، أخبرنا أبو الحسن علي بن خلف التلمساني المغربي قراءةً عليه بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي قراءةً عليه بالمسجد الحرام، أخبرنا زكي الدين محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، أخبرنا محمد بن إبراهيم البغدادي، أخبرنا علي بن أحمد التستري، أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى .

قال والد شيخنا (ومن خط شيخنا نقلت):

وأرويه عن شيخنا المذكور — يعني العمراني — لعله بالإجازة عن شيخه الشوكاني، عن السيد عبد القادر بن أحمد، عن السيد الإمام سليمان بن يحيى الأهدل بإسناده.

٤ — جامع الترمذي:

قال المترجم مع الله به:

قرأته على الوالد من أوله إلى آخره، وقال والد شيخنا (ومن خط شيخنا نقلت): وأرويه بالسماع لجميعه من لفظ شيخي العلامة المحدث محمد بن محمد العمراني قال: حدثنا السيد الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي، أخبرنا صفّي الإسلام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع الزبيدي قراءة مني عليه لجميعه بمدينة زبيد، أخبرنا نفيس الدين العلوي بروايته عن أبيه إجازة وعن موفق الدين علي بن أبي بكر بن شداد، قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي الخير منصور الشماخي، أخبرنا الشرف أبو بكر بن محمد بن أحمد الشراحي، أخبرنا مكين الدين زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصفهاني، أخبرنا أبو الفتوح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي سماعاً له من المشايخ الثلاثة أبي نصر الترياق وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي^(١)، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن

(١) قال الكروخي: سماعاً من ثلاثهم لجميعه إلا الجزء الأخير، وهو من أول مناقب =

محمد الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي،
أخبرنا الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله تعالى.

٥ - سنن النسائي المسمّاة بـ «المجتبى» :

قال المترجم نفع الله به :

قرأتها من أولها إلى آخرها على الوالد رحمه الله، وهو قرأ أولها
وباقها بالإجازة الخاصة على محمد بن محمد العمراني، أخبرنا الوجيه
عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قراءة لبعضها، أخبرنا والذي، أخبرنا
الصفى أحمد بن محمد الأهدل، أخبرنا العماد يحيى بن عمر الأهدل،
أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد
البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديع
سماً مني عليه لأكثره وإجازة لباقيه، أخبرنا الزين الشرجي، أخبرنا
الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري سماً عليه
لجميعه بمسجد الأشاعرة بزبيد مع فوت يسير معلوم، أخبرنا أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن الحَمُوري قراءة مني عليه لجميعه، أخبرنا أبو العباس
أحمد بن أبي طالب الحجار سماً وأبو الصبر أيوب بن أحمد الكحال
سماً.

قال أيوب : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي بن خطيب القرافة، أخبرنا
أبو طاهر السلفي إجازةً.

ح . وقال ابن الجزري : أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي

= ابن عباس إلى آخر الكتاب، فسمعت من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان،
أربعتهم قالوا: أخبرنا الجراحي.

قراءة مني عليه لجميعه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر الصواف سماعاً عليه لجميعه — وفات السبكي منه شيء كثير — ، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن باقا البغدادي سماعاً كذلك .

قال أبو العباس الحجار : أخبرنا ابن القبيطي إجازة .

قال هو وابن باقا : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، سماعاً بفوتات مختلفة .

ح . وقال ابن الجزري : أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر المقدسي سماعاً لبعضه ، أخبرنا الفخر ابن البخاري ، كذلك أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الأزدي الدمياطي سماعاً ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن نبال التركي .

ح . وقال ابن الجزري : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي سماعاً عليه لأكثره ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام سماعاً ، أخبرنا أبو الفتوح الحصري سماعاً .

ح . وقال الزين الشرجي ، أخبرنا النفيس العلوي ، أخبرنا والدي إجازةً والموفق ابن شداد قالوا : أخبرنا الشهاب أحمد بن أبي الخير ، أخبرنا والدي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحضرمي ، أخبرنا أبو الفتوح الحصري ، أخبرنا أبو زرعة المقدسي ، قال : هو وابن نبال والسلفي : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار ، أخبرنا أحمد بن محمد الدينوري عرف بابن السني ، أخبرنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي .

قال المترجم كثر الله فوائده :

قرأته من أوله إلى آخره على والدي، وهو قرأ أوله وباقيه بالإجازة الخاصة على محمد بن محمد العمراني، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قراءة لبعضه، أخبرنا والدي، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد الأهدل، أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع، أخبرنا الزين أحمد بن أحمد الشرجي، أخبرنا سليمان بن إبراهيم العلوي، أخبرنا والدي البرهان إبراهيم بن عمر العلوي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، أخبرنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، رحمه الله تعالى.

٧ - الموطأ برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني :

قال المترجم عافاه الله :

قرأته من أوله إلى آخره على والدي وقال: حدثني شيخنا العلامة محمد بن محمد العمراني بقراءتي عليه من أوله إلى آخره، حدثنا الشيخ محمد بن أحمد المشرع بقراءته عليه من أوله إلى آخره بزبد، عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، عن محمد بن الطيب الفاسي، أخبرنا

محمد بن عبد الرحمن الفاسي عن جده شيخ الشيوخ عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار، عن الإمام المحدث محمد بن أبي الفضل خروف التونسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي الشهير بـ «سُقَيْن»، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال:

أَبَانَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَلَاحِ الْإِمَامِ بِالصَّرْغَتْمَشِيَّةِ مَشَافَهَةٌ، أَبَانَا الشَّيْخُ قَوَامُ الدِّينِ أَمِيرُ كَاتِبِ ابْنِ أَمِيرِ عَمْرِ بْنِ غَازِي الْأَتْقَانِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، أَبَانَا بَرَهَانُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَخَارِيِّ، وَحَسَامُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّغْنَاقِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيلِيِّ، قَالُوا: أَبَانَا حَافِظُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْبَخَارِيِّ، أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ عَبْدِ السَّتَارِ الْكُرْدَرِيِّ، أَبَانَا الْإِمَامُ بَرَهَانُ الدِّينِ أَبُو الْمَكَارِمِ الْمَطْرَازِيِّ، أَبَانَا الْإِمَامُ الْخَطِيبُ الْمَوْفِقُ الْمَكِّي، أَبَانَا الْعَلَامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ الزَّمْخَشَرِيِّ، أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُسْرُو الْبَلْخِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ.

ح. وَأَبَانَا بِهِ عَالِيًّا خَمْسَ دَرَجَاتٍ الْمُسْنَدُ تَقِي الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقُطَيْعِيِّ فِي كِتَابِهِ، أَبَانَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبُطَيْيِّ، أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَيُّوبَ، قَالَا: أَبَانَا أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بَشَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ ابْنِ عَمِيرَةَ

الأسدي، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النَّسائي، أنبأنا محمد بن الحسن الشيباني، أنبأنا مالك وغيره به .

٨ - وقرأ شيخنا الأوائل السنبلية مرتين :

الأولى : على والده، وهو قرأها على العلامة محمد بن محمد العمراني بقراءته لها على الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بأسانيده، ومنها: عن محمد بن سليمان الكردي، قال: أخبرنا بها قراءة لجميعها مؤلفها محمد سعيد سنبل المكي، رحمه الله تعالى .

الثانية : على العلامة محمود بن علي شويل المصري بالمدينة النبوية سنة ١٣٥٤هـ، وهو قرأها على فالح بن محمد الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي، عن والده المؤلف .

ثالثاً: أسانيد المسلسلات:

أخذ المترجم جملة من المسلسلات بشروطها، ومنها: المسلسل بالأولية، وبالفقهاء، وبالعيد، وبوضع اليد على الرأس، وبوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر، وبالمصافحة، وبالعِد في اليد، قال شيخنا:

* فأما المسلسل بالأولية :

فسمعت من والدي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا العلامة محمد بن محمد العمراني وهو أول، عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني وهو أول، عن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني وهو أول، عن الشمس محمد بن الطيب الشرقي المدني وهو أول، عن أبي الأسرار

حسن بن علي العجيمي وهو أول، عن زين العابدين بن عبد القادر الطبري وهو أول، عن الحصري، عن المسند المعمر محمد الغمري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو أول.

ح. وسمعه العمراني من عابد السندي وهو أول، حدثنا محدث اليمن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول، عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وهو أول، عن الشمس محمد بن أحمد بن عقيلة وهو أول، عن أحمد بن محمد البنا الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وهو أول، حدثنا محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو أول، حدثنا أبو الخير بن عمّوس الرشدي وهو أول، حدثنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، حدثنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول، أخبرنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي وهو أول، حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد الميديمي وهو أول، حدثنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول، أخبرنا الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي وهو أول، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول، حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمَش الزياتي وهو أول، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز — بزاين — وهو أول، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول، حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول — وإليه ينتهي التسلسل — عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

قلت: وهو حديث حسن الإسناد، وحسنه جماعات من الحفاظ وأفردوه بالتصنيف، كابن الصلاح والسلفي والذهبي وابن ناصر الدين والعراقي.

وله شواهد كثيرة جيدة.

* وأما المسلسل بالفقهاء:

فأخبرني به الوالد، قال: أخبرني به العلامة محمد بن محمد العمراني، أخبرنا شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، أخبرنا الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن الشيخ الحافظ محمد حياة السندي المدني، عن عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن أحمد السَّنهوري، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة، أخبرنا جدي البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الله السبكي المالكي سماعاً عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطبري ببغداد من لفظه، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيزي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الإمام الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، حدثنا الإمام مالك بن أنس، حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال:

«المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

قلت: هذا حديث صحيح مسلسل بالفقهاء. رواه مالك والشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

ح. وقال العمراني: أخبرني به يوسف بن إبراهيم الأمير عن والده، عن جده الإمام المجتهد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري به.

* والمسلسل بالسماع يوم العيد:

أخبرني به والدي في يوم عيد قال: أخبرني به العلامة محمد بن محمد العمراني في يوم عيد قال: أخبرني به شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني في يوم عيد قال: سمعته من شيعي السيد العلامة عبد القادر بن أحمد في يوم عيد عن محمد حياة السندي، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ السيوطي.

ح. وقال العمراني: وأخبرني به في يوم عيد محمد عابد السندي قال: سمعت من عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي في يوم عيد الفطر، قال: سمعت والدي محمد مراد الأنصاري الأيوبي في يوم عيد الفطر، قال: سمعت الشيخ محمد هاشم كذلك، قال: سمعت الشيخ عبد القادر مفتي مكة كذلك قال: سمعت حسن العجيمي كذلك، سمعت عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري الثعالبي كذلك، سمعت علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري كذلك، سمعت بدر الدين حسن الكرخي الحنفي كذلك، سمعت الحافظ جلال الدين السيوطي قال:

أخبرني الحافظ تقي الدين ابن فهد سماعاً عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، أخبرنا الحافظ أبو حامد ابن ظهيرة سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا الحافظ أبو عمرو التوزري سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا أبو الحسن الجُمَيْزِي سماعاً في يوم عيد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد، أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، أخبرنا ابن الغطريف بجرجان في يوم عيد، حدثنا علي بن ذاهب الورّاق في يوم عيد، حدثني أبو عبيد الله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، حدثنا بشر بن عبد الوهاب الأموي في يوم عيد، حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد، حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد، حدثنا ابن جريج في يوم عيد، حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، حدثنا ابن عباس في يوم عيد، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطرٍ أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال:

«أيها الناس قد أصبتم خيراً، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فَلْيُقِم».

قال السيوطي: غريب بهذا السياق، وفي الإسناد مقال.

* والمسلسل بالمصافحة:

أخبرني به الوالد بشرطه قال: أخبرني بشرطه العلامة محمد بن محمد العمراني، أخبرني بشرطه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني قال: أرويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد، عن محمد حياة السندي، عن الشيخ

سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح. وقال العمراني: أخبرني به بشرطه محمد عابد السندي قال: صافحت السيد أحمد بن سليمان الهجّام وصنوه السيد أبا القاسم بن سليمان الهجّام، والسيد عبد الرزاق البكاري، والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي قالوا:

صافحتنا السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل، قال: صافحت أحمد بن محمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري قالوا: صافحتنا محمد بن علاء الدين البابلي قال: صافحت أبا بكر بن إسماعيل الشنواني، قال: صافحت إبراهيم بن عبد الرحمن العلقي قال: صافحت أخي الشمس العلقي قال: صافحت الحافظ جلال الدين السيوطي، أخبرني شيخنا الإمام الشُّمْنِي وقاسم بن الكويك قراءة عليهما قالوا:

أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي حضوراً في الرابعة، أخبرنا أبو عبد الله الخُوَيْي، أخبرنا أبو المجد القزويني، أخبرنا أبو بكر الشَّحَّاذي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، أخبرنا عبد الملك بن نُجَيْد، حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المَنْجِي، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا أحمد بن دِهْقَان، حدثنا خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمرز نعوذه فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذه فقال:

(صافحت بكفي هذه كفّ رسول الله ﷺ، فما مَسِسْتُ خَرّاً ولا حريراً
الين من كفّه ﷺ):

قال أبو هرمرز : فقلنا لأنس بن مالك : صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ ، فصافحنا .

وهكذا قال كل راوٍ إلى أن وصل إلينا ، فقلت لوالدي : صافحني بالكف التي صافحت بها الشيخ محمد بن محمد بن علي العمراني فصافحني .

قلت : التسلسل واه ، أبو هرمرز متروك ، والمتن محفوظ في الصحيحين وغيرهما بنحوه .

* التسلسل بالمشابكة :

أخبرني به الوالد بشرطه قال : أخبرناه بشرطه شيخنا العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني ، أخبرناه بشرطه شيخنا العلامة محمد عابد السندي قال :

شبك بيدي عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري ، قال : شبك بيدي أبي ، قال : شبك بيدي محمد هاشم بن عبد الغفور السندي ، قال : شبك بيدي عبد القادر مفتي الحنفية بمكة قال : شبك بيدي أحمد بن محمد النخلي قال : شبك بيدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي قال : شبك بيدي النور علي بن محمد الأجهوري ، قال : شبك بيدي النور علي بن أبي بكر القرافي ، قال : شبك بيدي الحافظ جلال الدين السيوطي ، أخبرني الإمام التقي الشُّمْنِي وشبك بيدي ، أخبرنا عبد الله بن علي الكناني الحنبلي وشبك بيدي ، أخبرنا أبو الحسن العرضي وشبك بيدي ، أخبرنا الفخر أبو الحسن ابن البخاري وشبك بيدي ، أخبرنا عمر بن سعيد الحلبي وشبك بيدي ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وشبك بيدي ، أخبرنا

الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي وشبك بيدي، أخبرنا أبو محمد السمرقندي وشبك بيدي، أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري وشبك بيدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيدي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن طالب وشبك بيدي، أخبرنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن الشرود وشبك بيدي، قال: شبك بيدي أبي، وقال: شبك ابن أبي يحيى، وقال: شبك بيدي صفوان بن سليم، وقال: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال: شبك بيدي عبد الله بن رافع، وقال: شبك بيدي أبو هريرة، وقال: شبك بيدي أبو القاسم عليه السلام وقال:

«خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة».

قلت: الخبر بنحوه رواه مسلم وغيره.

أما التسلسل فواه، لأن ابن أبي يحيى متروك، بل قد اتهمه بالكذب جماعة من الأئمة.

* والمسلسل بوضع اليد على الرأس:

قال المترجم: أخبرني بشرطه الوالد وهو على محمد بن محمد العمراني كذلك قال: أخبرنا شيخنا العلامة محمد عابد السندي، أخبرنا الشيخ صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر، أخبرنا تاج الدين القلعي، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا أحمد القشاشي، أخبرنا الشتاوي عن عبد الرحمن بن فهد إجازة عن عمه جار الله، عن والده عبد العزيز أخبرنا المشايخ الأربعة: والذي نجم الدين ووالده جدي تقي الدين محمد بن فهد

بقراءتي عليهما وأبو الفتح المراغي وأم هانيء بنت الهوريني سماعاً عليهما
مفترقين .

قال الأولان : أخبرنا الإمام زين الدين عبد الرحمن بن علي الزرّندي .
وقال الثالث : أخبرنا الجلال أبو طاهر أحمد بن محمد الخُجَندِي
وقاضي القضاة مجد الدين الفيروزآبادي .

وقالت الرابعة : أخبرنا الشهاب ابن ظهيرة سماعاً .

قالوا : أخبرنا به الحافظ العلّائي — قال الزرّندي إجازة — .

قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري ، أخبرنا أبو الحسن
علي بن هبة الله الجُمَيْزِي ، أخبرنا الحافظ السُّلَفي ، أخبرنا المبارك بن
عبد الجبار الصيرفي ، أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي ،
أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا محمد بن عيسى بن قرّة
الزهري ، حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى ، حدثنا علي بن عاصم ، عن
سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من أحد ينجيّه عمله من النار ولا يدخله
الجنة إلّا برحمة الله عز وجل» ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟! قال : «ولا أنا ،
إلّا أن يتغمّدني الله برحمته وفضل . ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه» .

ووضع أبو غسان يده على رأسه ، وهكذا من بعده إلى أن وصل إلينا
كذلك .

قلت : أول من تسلسل عنه هنا وضع اليد على الرأس أبو غسان .
وقد حَسَّن الخبر على هذا السياق جماعة من الحفاظ كابن مسدي
وابن فهد .

والمتن في الصحيحين عن أبي هريرة بنحوه .

* والمسلسل بوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر :

قال المترجم: أخبرني بشرطه الوالد وهو على العلامة محمد بن محمد العمراني كذلك، قال: أخبرنا شيخنا العلامة محمد عابد السندي أخبرني به عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن النور علي بن محمد الأجهوري، عن عمر بن أُلجائي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي^(١)، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا العز محمد بن إبراهيم بن أبي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاري، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب البغدادي، قال: قال أبو نعيم الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو الطيب محمد بن أحمد المقرئ يُعرف بغلام ابن شنبوذ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: قرأت على خلف، فلما بلغت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ...﴾ الآية، قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، قالوا: قرأنا

(١) كذا في إسناد شيخنا المترجم، وفي كثير من كتب الأثبات، والسيوطي لا سماع له ولا رواية عن الحافظ ابن حجر إلا بالإجازة العامة. فليتبّه. وقد روينا الخبر مسلسلاً من غير طريقه.

على عبد الله بن مسعود فلما بلغنا هذه الآية قال: ضعاً أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية قال: «قال لي ضع يدك على رأسك، فإن جبرائيل عليه السلام لما نزل بها عليّ قال لي: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت».

قلت: غريب المتن والسند والتسلسل. رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان، والخطيب في تاريخ بغداد هكذا.

* والمسلسل بالعد في اليد:

قال المترجم: أخبرني به الوالد وعدهن في يدي، قال: أخبرنا شيخي العلامة محمد بن محمد العمراني وعدهن في يدي، قال: أخبرنا شيخي محمد عابد السندي وعدهن في يدي، أخبرنا السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وعدهن في يدي، أخبرنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وعدهن في يدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عقيلة وعدهن في يدي، أخبرنا حسن العجيمي وعدهن في يدي، أخبرنا عيسى بن محمد الجعفري وعدهن في يدي، أخبرنا أبو الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي وعدهن في يدي، أخبرنا أحمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني وعدهن في يدي، أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد المنعم الغساني وعدهن في يدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي وعدهن في يدي، أخبرنا القاضي العاقب بن محمود بن عمر وعدهن في يدي، أخبرنا الفقيه محمد ابن الخطاب وعدهن في يدي، أخبرنا أبو عبد الله العلائي وعدهن في يدي، أخبرنا الخيضري وعدهن في يدي، أخبرنا خالي ابن الحريري وعدهن في يدي، أخبرنا الكمال ابن النحاس وعدهن في يدي، أخبرنا أبو العباس البعلي وعدهن في يدي، أخبرنا الخطيب وعدهن في يدي، أخبرنا الثقفي

وعدهن في يدي، أخبرنا جدي أبو القاسم وعدهن في يدي، أخبرنا أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله وعدهن في يدي.

قال: وعدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، قال: عدهن في يدي حرب بن الحسن بن الطحان، وقال: عدهن في يدي يحيى بن مساور الحنط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن الحسين، وقال: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن رسول الله ﷺ: عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جلا وعلا:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قلت: الخبر سلسله جماعة من الحفاظ كالحاكم وأبي نعيم وابن بشكوال وعياض.

وقال الحافظ السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : رجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع ، فالحديث بسبب ذلك تالف . اهـ .

ح . قال شيخنا : وأرويه عن شيخني القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن محسن السرحي بدأ بالعد بالخنصر وختم بالإبهام بلفظ : «اللَّهُمَّ» وحذف الواو من «وبارك» ، قال : عذهن في يدي شيخني العلامة حسين بن علي العمري كذلك ، قال : عذهن في يدي صالح بن محمد بن أبي الرجال فبدأ بالخنصر وختم بالإبهام وحذف الواو من «وبارك» ، وذلك عقيب صلاة العصر يوم الجمعة ثاني وعشرين شهر رمضان سنة ١٢٩٢هـ ، قال : عذهن في يدي أحمد بن يوسف زبارة ، قال : روى لي ذلك والذي يوسف بن الحسين زبارة وعذهن في يدي ، قال : عدن في يدي الوالد الحسين بن أحمد زبارة ، قال : عذهن في يدي عامر بن عبد الله بن عامر ومحمد بن صالح أبي الرجال وقال كل منهما :

عذهن في يدي أحمد بن سعد الدين المسوري ، قال : عذهن في يدي الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم عن أبيه الإمام المنصور بالله عن أمير الدين بن عبد الله ، عن أحمد بن عبد الله ، عن الإمام شرف الدين ، عن السيد صارم الدين ، عن المطهر بن محمد بن سليمان ، عن المهدي أحمد بن يحيى ، عن الفقيه محمد بن يحيى ، عن القاسم بن أحمد حميد ، عن أبيه ، عن المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، عن محيي الدين وعمران بن المُحَسِّن ، عن القاضي جعفر بن أحمد ، عن أحمد بن أبي الحسن الكُتَي ، عن زيد بن الحسن البيهقي ، عن الحاكم أبي الفضل وهب الله بن الحاكم أبي القاسم الحسكاني ، عن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن النيسابوري ، عن

أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، عن سليمان بن إبراهيم المحاربي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي به.

رابعاً: اتصالاته بالأثبات والمعاجم:

١ - «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، لمسند عصره العلامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المغربي (ت ١٣٨٢هـ): يرويه المترجم عن محمد بن محمد زيارة عن المصنف.

٢ - «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد»، للعلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي الصنعاني (ت ١٣٧٩هـ): يرويه المترجم عن المؤلف. ورأيت إجازة الواسعي بذلك.

٣ - «حسن الوفا لإخوان الصفا»، للعلامة أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المدني (ت ١٣٢٨هـ): قال المترجم: أرويه عن الشيخ العلامة محمود بن علي شويل المصري عن المؤلف.

٤ - «المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف»، للعلامة المحدث نذير حسين الدهلوي (ت ١٣٢٠هـ): جمعه تلميذه العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي صاحب - الوجازة في الإجازة - (ت ١٣٢٧هـ): يرويه شيخنا عن محمد بن محمد زيارة عن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عن عبد الله بن إدريس السنوسي وأحمد بن عثمان العطار كلاهما، عن السيد نذير حسين. شفاهاً للأول بمكة وللثاني بالهند.

ح. ويرويه شيخنا عن عبد الواسع الواسعي، عن عبد الله بن محمد غازي الهندي ثم المكي، عن أحمد بن عثمان العطار عنه.

٥ - «العقد النضيد في بعض ما اتصل من الأسانيد»، للعلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الصنعاني (ت ١٣٠٩هـ): رواه المترجم عن عبد الواسع الواسعي، قال: أرويه قراءة على شيخي العلامة القاضي حسين بن محسن المغربي الصنعاني، وهو عن المؤلف.

ح. وعالياً رواه عن علي بن أحمد السدمي عن المؤلف.

٦ - «المسجد المنظوم في إجازات العلوم»^(١)، للعلامة عبد الله بن علي الغالبي الصنعاني، ثم الضحاني (ت ١٢٧٦هـ): يرويه المترجم عن عبد الواسع الواسعي، عن محمد بن عبد الله بن علي الغالبي عن والده المؤلف.

ح. ورواه أيضاً عن الحسين بن علي العمري، عن عبد الملك بن حسين الأنسي، عن المؤلف.

ح. ورواه عن أحمد بن عبد الله الكبسي، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري، عن المؤلف.

ح. ورواه عن والده واليدومي والعمري والسدمي كلهم عن إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم، عن المؤلف.

(١) ويسمى «الإجازات في سند الروايات»، وسماه غير واحد: «المسجد المنظوم في أسانيد العلوم»، والذي أثبتناه هو بخط المؤلف وهو بمكتبة آل الغالبي بضحيان.

٧ - «حضر الشارد في أسانيد محمد عابد»، للعلامة محمد عابد بن أحمد الأنصاري السندي (ت ١٢٥٧هـ): يرويه شيخنا عن والده قراءة لبعضه قال: أخبرنا شيخنا العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني قراءة لبعضه، قال: أخبرنا المصنف كذلك.

ح. ورواه أيضاً عن علي بن أحمد السدمي، عن العمراني عنه.

٨ - «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني»، للعلامة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ت ١٢٥٠هـ): رواه المترجم عن والده وعلي بن أحمد السدمي كلاهما عن محمد بن محمد بن علي العمراني، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن زيد بن علي الديلمي وعلي بن أحمد السدمي كلاهما عن محمد بن داود بن عبد الرحمن حجر القديمي عن سعد الدين بن عبد الله سهيل، عن المؤلف.

٩ - «إتحاف الأكابر بإستاد الدفاتر»، للإمام المجدد محمد بن علي الشوكاني الصنعاني (ت ١٢٥٠هـ): يرويه المترجم عن والده، عن محمد بن محمد العمراني، عن المؤلف.

ح. ويريه عن علي بن علي اليدومي والحسين بن علي العمري، وعلي بن أحمد السدمي كلهم، عن إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن علي بن أحمد السدمي، عن أحمد بن حسن المجاهد، عن المؤلف.

ح. وبالإستاد إلى عبد الله بن علي الغالبي عنه.

١٠ - «شفاء العليل بالسند الجليل»، للعلامة عبد الله ابن الإمام المجدد محمد إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١٢٤٢هـ)^(١): يرويه شيخنا بإسناده إلى شيخ الإسلام الشوكاني عن المؤلف.

ح. ويرويه عن الواسعي، عن محمد بن حسن الكبسي المراجلي، عن شيخ الإسلام أحمد بن زيد الكبسي، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن حسين العمري، عن القاسم بن حسين بن المنصور، عن علي بن أحمد الظفري، عن المؤلف.

ح. وعالياً جداً يرويه عن والده والسدمي كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن المؤلف.

١١ - «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب»، للعلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير الكبير المصري (ت ١٢٣٢هـ): رواه

(١) كذا نقلت من خط شيخنا اسم الثبث ونسبته إلى ابن الأمير، وكذا في كتب «الأثبات»، لكن قال شيخنا العلامة محمد بن حسين الجلال في ثبته «الأنوار السنية» ص ١١: قد وقع نسبة هذا الثبث إلى السيد عبد الله بن محمد الأمير وهو غلط، قال شيخني العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ما لفظه: (وجدناه أي كتاب شفاء العليل بالسند الجليل بخط الوالد العلامة صفى الدين أحمد بن محمد الجرافي، وقال في أوله: نقلت من خط السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير ما لفظه: (هذا السند الجليل شفاء العليل، سند مولانا وشيخنا الإمام الهمام ناصر سنة سيد الأنام عليه وعلى آله الصلاة والسلام، بقية المحدثين أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن محمد بن صادق السندي رحمه الله وجزاه خير الجزاء وأعطاه من فضله الحسنى وزيادة. اجتمعت به في مكة المشرفة في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٤هـ، ولم يتيسر السماع منه لشغله بالحج، وأجازني إجازة عامة)، كتبه خادماً العلم عبد الله بن محمد الأمير، بتاريخه جمادى الآخر سنة ١٢٤٠هـ. اهـ.

المترجم عن محمود بن علي شُوَيْل المصري المدني، عن فالح بن محمد الظاهري، عن أبي علي حسن العدوي الأزهري، وعلي بن عبد الحق القوصي كلاهما عن المؤلف.

ح. ويرويه عن عبد الواسع الواسعي، عن محمد بن سليمان حسب الله المكي، عن أحمد مئة الله الأزهري، عن المؤلف.

ح. ويرويه فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عن الأمير الصغير، عن والده المؤلف.

ح. وقال شيخنا: وأرويه عن الشيخ العلامة محدث الحرم النبوي صالح بن الفضيل التونسي الكافي المدني، عن محدث الشام العلامة محمد بدر الدين الحسيني المغربي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير.

١٢ - «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، للعلامة صالح بن محمد الفلّاني المدني (ت ١٢١٨هـ): يرويه الشيخ عن والده والسدمي كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي، عن المؤلف.

ح. ويرويه بإسناده إلى عابد السندي عن المؤلف.

١٣ - «ألفية السند»، وغيرها للعلامة الحافظ أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي المصري (ت ١٢٠٥هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والفلّاني كلاهما عن المؤلف.

١٤ - «الإعلام بأسانيد الأعلام»، «تحفة الإخوان بنظم سيد ولد عدنان»، «قرة العيون في أسانيد الفنون»، «التفحات الغوالي بالأسانيد

الموالي»، كلها للعلامة أحمد بن محمد قاطن الصنعاني (ت ١١٩٩هـ): يرويها المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والمرضى الزبيدي وكلاهما عن المؤلف.

١٥ - «الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رُسل الله»، و «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، كلاهما للإمام المجدد وليّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦هـ)، يرويه الشيخ بإسناده إلى المرضى الزبيدي عنه.

ح. بالإسناد إلى السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن والد المؤلف.

١٦ - «ثبت»، العلامة عبد الله بن محمد الشبراوي (ت ١١٧١هـ): يرويه شيخنا بالإسناد إلى المرضى الزبيدي، عن المؤلف.

١٧ - «ثبت»، ويسمى: «البدر الأكمل بمسندات السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل»، للعلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت ١١٤٧هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن جده المؤلف.

ح. وعالياً يرويه الوجيه الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وأحمد بن محمد قاطن الصنعاني، كلاهما عن المؤلف.

ح. ويرويه عن والده والسدمي كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن الطاهر بن أحمد الأنباري، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن المؤلف.

ح. ويرويه بالإسناد إلى الشوكاني والوجيه الأهدل وعبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير كلهم عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عنه.

قلت: هذا إسناد مسلسل بالأئمة المحققين.

ح. ويرويه عن زيد بن علي الديلمي والسدسي كلاهما عن محمد بن داود بن عبد الرحمن حجر القديمي، عن أبيه، عن محمد بن علي العمراني، عن إبراهيم ابن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن أبيه به.

١٨ — «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، للعلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ) جمع ابنه الشيخ سالم: يرويه بإسناده إلى عابد السندي عن عبد الله بن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه، عن محمد حياة السندي، عن العلامة عبد الله بن سالم البصري.

ح. ويرويه عن صالح بن الفضيل التونسي، عن بدر الدين الحسيني، عن البرهان السقاء، عن ثعلب بن سالم المصري، عن الشهاب الجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري.

ح. وبالإسناد إلى الفلاني عن محمد بن محمد المغربي المدني، عن البصري.

ح. وبه إلى الوجه الأهدل، عن والده، عن أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن البصري.

ح. وبه إلى المرتضى الزبيدي، عن أبي حفص عمر بن عقيل المكي، عن البصري.

ح. وبه إلى المرتضى، عن الشبراوي، عن البصري.

ح. وبه إلى الأمير الكبير، عن الشهاب الجوهري، عن البصري.

ح. وعالياً جداً يرويه شيخنا، عن والده والسدمي، كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن عبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه وسالم بن عبد الله بن سالم البصري، عن والد الثاني.

١٩ - «الأمم لإيقاظ الهمم»، للإمام البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني (ت ١١٠١هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى المرتضى الزبيدي، عن محمد بن الطيب الشرقي المدني، عن أبيه، عن محمد أبي الطاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن أبيه المؤلف.

ح. وبه إلى الولي الدهلوي عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه المؤلف.

ح. وبه إلى الإمام الشوكاني عن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير عن الإمام عبد الله بن سالم البصري، عن المؤلف.

قلت: هذا إسناد مسلسل بالأئمة.

ح. وبه إلى الوجيه الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن أبيه، عن المؤلف.

ح. وعالياً بإسناده إلى عبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن عبد الله بن سالم البصري، عن المؤلف.

٢٠ - «التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد»، للعلامة محمد بن أحمد بن محمد بن غازي الفاسي (ت ٩١٩هـ): يرويه الشيخ بإسناده إلى محمد حياة السندي عن الشمس الحفني، عن محمد بن محمد البديري، عن حسن بن علي العجيمي.

ح. وبالإسناد إلى الوجيه الأهدل عن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن محمد بن حسن بن علي العجيمي، عن أبيه.

ح. وعالياً به إلى المرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل المكي، عن حسن بن علي العجيمي، عن عبد القادر بن علي الفاسي، عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني، عن محمد بن مجبر، عن المؤلف.

٢١ - «المعجم المفهرس»، وغيره للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): يرويه المترجم بالإسناد إلى الوجيه الأهدل عن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، عن يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن الطاهر بن حسين الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن المؤلف.

ح. وبه إلى المرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل المكي، عن العجيمي، عن البرهان إبراهيم الميموني، عن شمس الدين الرملي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن المؤلف.



الباب الخامس تدريسه وتلاميذه ومن أجز منه

إذا ما رأيتَ البحرَ يزخرُ موجُهُ لدى عِلْمِهِ لم تذرِ أيهما البحرُ
بلى أنا دارِ أنْ بحرَ عُلُومِهِ حلا وزدُّه والبحرُ سائِغُهُ مُرُّ
بعد أن مكث المترجم سنين عدداً في القراءة على شيوخه وأجازوا له
وشهدوا له بالتأهل للفتيا والقضاء والتدريس، بذل نفسه أجمع لطلبة
العلم.

فكان يجلس للإقراء بعد صلاة الفجر في المسجد إلى شروق الشمس،
ثم يذهب إلى «المدرسة العلمية» ليدرّس فيها إلى أذان الظهر، ثم يدرّس بعد
الظهر إلى صلاة العصر في بيته، وبعد أن يصلي العصر يجلس لإسماع
الحديث إلى بعد صلاة العشاء.

وهو من أكثر من لقيته من العلماء احتساباً وصبراً في الجلوس لإسماع
كتب العلم، ولما شرعت في قراءة الأمهات الست وغيرها عليه لم يكن
يوقفني حتى أكون أنا الواقف على نهاية المجلس، وربما طال المجلس على
العادة ومع مرضه وتقدّم سنّه لم يوقفني مرةً البتة.

وقد درّس شيخنا في «المدرسة العلمية» من أول الشعب الابتدائية إلى
آخر الشعب فيها، ومما درّسه فيها شرح الغاية في الأصول وشرح الأزهار

والروض النضير والمناهل في الصرف وشرح ابن عقيل والأشموني على الألفية لابن مالك، والشرح الصغير في علم المعاني والبيان؛ وغيرها من الكتب المقررة.

ومما درّسه خارج المدرسة الأمهات الست والأزهار.

وأما قراءتي على شيخنا المترجم:

فلإني قرأت عليه مواضع كثيرة من القرآن بقراءة نافع ورواية حفص والصحيح للإمام البخاري في اثنين وسبعين مجلساً آخرها في الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ، وجامع الترمذي مع العلل بآخره في أربعة وأربعين مجلساً في الثامن من ربيع الآخر سنة ١٤٢٥هـ، وقد حضر القراءة جماعة من أهل العلم والفضل وهم فضيلة الشيخ السيد عبد الرقيب عباد، وابنا المترجم السيد محمد والسيد حسين وفضيلة الشيخ السيد محمد بن أحمد بن علي الكبسي، والأول لم يقمته حديث واحد.

وكننت قرأت على شيخنا الأوائل السنبلية والمسلسلات قبل ذلك، كما قرأت قطعة من موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن، وكذا أطرافاً كثيرة من الدواوين والمتون. فإله يجزيه عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء وأوفاه.

فصل

وقد استجاز من المترجم جماعات من أهل العلم منهم:

١ - القاضي العلامة الجليل المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني ١٤١٢هـ.

٢ - القاضي محمد بن علي الهيصمي الشبامي سنة ١٣٦٩هـ.

- ٣ - فضيلة الشيخ حسين بن علي بن حمود بن محمد بن يحيى شرف الدين
سنة ١٣٧١هـ.
- ٤ - القاضي محمد بن علي الحيمي الحرازي سنة ١٣٧٨هـ.
- ٥ - فضيلة الشيخ محمد بن علي الحمزي الملقب بالقرآن سنة ١٣٩٨هـ.
- ٦ - فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد المحفدي سنة ١٤٠٠هـ.
- ٧ - القاضي محمد بن إسماعيل الغشم سنة ١٤٠٣هـ.
- ٨ - القاضي أحمد بن أحمد البهلولي سنة ١٤٠٧هـ.
- ٩ - فضيلة الشيخ مساعد بن سليمان الراشد سنة ١٤٠٧هـ.
- ١٠ - فضيلة الشيخ الابن البار للمترجم محمد بن عبد القادر سنة
١٤٠٧هـ، وابنه القاضي عبد الله وأحمد والحسين والباقون
مشافهة.
- ١١ - فضيلة الشيخ المسند صالح بن عبد الله العصيمي.
- ١٢ - فضيلة الشيخ عبد الله بن ناجي المخلافي المدني.
- ١٣ - فضيلة الشيخ السيد عبد الرقيب عباد.
- ١٤ - العلامة السيد حمود بن عباس المؤيد.
- ١٥ - علي بن قاسم الشامي.
- ١٦ - القاضي العلامة إسماعيل بن علي الأكوخ سنة ١٤١٦هـ.
- ١٧ - علي بن حمود شرف الدين.
- ١٨ - القاضي المطهر بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن علي عامر سنة
١٤١٦هـ، عضو المحكمة العليا.
- ١٩ - القاضي أحمد بن محمد المروني رئيس محكمة استئناف عمران سنة
١٤١٦هـ.

٢٠ - حمود بن محمد بن عبد الله شرف الدين وكيل الهيئة العامة للمعاهد العلمية سنة ١٤١٣هـ.

٢١ - مؤلف هذا الكتاب وأولاده سنة ١٤٢١هـ.

وغيرهم من العلماء والفضلاء ممن لم يحضرني ذكره حال كتابة هذا الجزء.



الباب السادس أعماله وجهوده

له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العُرف حاجبٌ
كان المترجم في عهد الإمام يحيى مشغولاً بالتدريس مستغرقاً فيه
جميع أوقاته سوى وقت التعبد والطعام والنوم، فلم يفجأه إلاّ وولي العهد
الإمام أحمد بن يحيى يرسل إليه في سنة ١٣٥٣هـ طالباً منه أن يكون من
كتّابه، فبقي الشيخ أياماً مع ولي العهد ثم ترك العمل نافرأً من مرافقته عند
نزوله «تعز» وإنما تركه تعففاً وصيانةً، وبعد نحو سنة طلبه الإمام يحيى
لتعيينه عاملاً في قضاء زبيد، وكانت زبيد إذ ذاك فيها مشكلات والحال فيها
غير مستقرة فرفضها طلباً للسلامة.

وفي سنة ١٣٥٤هـ طلب منه أن يكون ناظراً لأوقاف الحرمين في عموم
اليمن فقبلها وضبطها، وقام بها باستقلال وأمانة، وكان العمل فيها لا يأخذ
منه أوقاتاً كثيرة فلم تصرفه عن التدريس، وبقي على هذا (٢٨) عاماً إلى أن
قامت الثورة سنة ١٣٨٢هـ، فجرت أمور وأحداث فاستعفى فأعفي، وذلك
طلباً للسلامة.

وأثناء ذلك في سنة ١٣٦٠هـ عينه الإمام يحيى رئيساً للمجلس
النيابي وفوضه في الأعمال.

إذ كان الغرض من هذا المجلس القيام بتلقي الشكايات والمراجعات المرفوعة إلى الإمام والنيابة عنه في حلها وتحريرها والقيام بما يصلح الخلق، ويقضي حاجاتهم.

واستمر رئيساً فيه حتى قامت الحركة الدستورية وقتل فيها الإمام يحيى، فكان المترجم من جملة من ضمهم التشكيل الحكومي في الدستور حيث عين وزيراً للأوقاف من دون استشارة له في ذلك، وكان هذا من أسباب حبسه في قصر صنعاء قرابة شهرين ونصف.

ثم أخرج منه وعينه الإمام أحمد من جملة أعضاء الاستئناف برئاسة السيد محمد بن حسن الوادعي (وقيامه بالوكالة عنه).

ثم عُيِّن نائباً لوزير المعارف ثم وزيراً للاقتصاد، ثم وزيراً للعدل، وكان يسند إليه أحياناً القيام كوكيل بأعمال وزارة الأشغال ووزارة المعارف.

ولما قامت الثورة سنة ١٣٨٢هـ حُبس من جملة الأعيان، وبقي نحو شهر ونصف، ثم أخرج وعُيِّن نائباً لوزير الداخلية، ثم تعين باسم الحاكم الأول بصنعاء.

ثم انتقل إلى عضوية المحكمة الاستئنافية.

ثم عُيِّن وزيراً للعدل، ثم عُيِّن عضواً في أول مجلس وطني، وكان يقوم بأعمال رئيس المجلس بالوكالة.

ثم انتقل إلى عضوية مجلس الشورى.

ثم عُيِّن مرة أخرى وزيراً للعدل.

وأخيراً تعيَّن رئيساً للمحكمة الاستئنافية العليا سنة ١٣٩٢هـ.

وأضيف إليه رئاسة هيئة التقنين للأحكام الشرعية.



الباب السابع

هديه وأخلاقه وأتباعه للكتاب والسنة

كان هدي المترجم وسننه هدي الكتاب والسنة من الاقتداء بالنبي ﷺ والسلف الصالح من الوقوف عند النصوص وتعظيم الشريعة، ومن طهارة القلب وصفائه، فلم يكن يقابل الإساءة إلا بالإحسان، وكان التودد إلى الناس باللطف والتبسم شعاره ودثاره، وعلى رغم مرضه وكبر سنه فقد كنا نقرأ صحيح الإمام البخاري، وكان ربّما علّق على أشياء من الفقه والمسائل والفوائد واللطائف، وكان يبتسم كثيراً أثناء قراءتنا، وربما وزن ما عليه السلف أثناء القراءة وبين ما عليه الناس اليوم، فيعلّق ويضحك ضحكاً خفياً.

ومن أخلاق المترجم أنه لا يردّ أحداً مهما كان الطلب، ولما أردت القراءة عليه تشفّعت بالعلامة السيد حمود المؤيد - نائب مفتي اليمن سابقاً - وقلت له: أريد أن تشفع لي عند السيد عبد القادر، قال: اذهب ولن يردك، قلت: هو مريض وهو في عشر المائة فإذا ردني؟ قال: لا، لن يردك، هو لا يرد أحداً.

وكان كما قال، فلما ختمنا البخاري عليه قلت: لو شرعنا في سنن الترمذي (وإنما أردت الشروع فيها لأن من قرأها سلسلة بالسماع قلة بل ندرة في العالم الإسلامي)، قال: أرى أن تشرعوا في صحيح مسلم، مسلم

فوق الكل، مسلم فوق الكل، لا ينبغي أن يُقدّم عليه أحد» ثم إننا أمسكنا عن القراءة مدة، ثم شرعنا في قراءة الترمذي وختمناه، ثم شرعنا في قراءة العليل له أيضاً وختمناه.

ومن هديه وخُلقه أنه يحتفي بكل قادم حفاوة شديدة، سواء الكبير والصغير والغني والفقير، وينبسط إلى الزائر بالسؤال عنه وعن أحواله وأولاده.

ومن هديه ملازمة الذكر في جميع أحواله قياماً وقعوداً وعلى جنبه، حتى إني قرأت عليه البخاري فلم يفتر عن الذكر في جميع القراءة حتى ختمنا — هذا مع ملاحظة ما نقرأ وطلب استعادة ما قرأت عند انتباهه لمسألة ما، أو الشك.

ومن أخلاقه أنه في خاتمة كل درس يدعو لي ويقول: «أحسن الله إليكم وبارك الله فيكم، الله يتولاكم»، وأشبه ذلك من الدعوات حتى يرى الرائي أنني أنا المتفضل عليه، وهذا من أخلاق نبلاء الرجال.

والمترجم صادق اللهجة صالح عفيف، لا يُدخل نفسه فيما لا يعنيه، غالب وقته الصمت إلا بالذكر أو الأمر بخير، لازمته مدة طويلة فما رأيته سبَّ أحداً حيّاً أو ميتاً، ولا اغتاب أحداً، ولا ذكر أحداً بسوء قط.

ومن أمانة المترجم أنه لما حجَّ سنة ١٣٥٤هـ استصحب معه كتاب «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»، للعلامة محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، وكان الكتاب قد ذهب من مكتبة الحرم النبوي أيام الحرب في وقت الأتراك، ودار الكتاب بين عدة بلدان، وساقه القدر إلى دلال يبيع الكتب، فرآه والد المترجم مع الدلال واستفداه من يده.

قال المترجم: «حتى أرجعته بنفسى إلى المكتبة بالمدينة المنورة، وأخذت سنداً به».

ومع لطف المترجم وحيائه إلا أن الأمر إذا توقف على إحقاق الحق لم يلتفت إلى أحد كائناً من كان، ومن ذلك أنه لما كان رئيساً للمجلس النيابي طلب من رئيس الاستئناف العلامة زيد بن علي الديلمي (وهو من شيوخه) أوراقاً تخص شكوى في إحدى القضايا فرفض، فرفع الأمر إلى الإمام يحيى. فكتب الإمام إلى العلامة الديلمي ما لفظه: «الأخ العلامة الضياء حماه الله، نحن جعلنا المجلس نائباً عنا، وجعلنا سلطته عامة، لقصد التخفيف علينا، والولد العلامة الوجيه حماه الله ممن لا يتطرق إليه تهمة لغرض يخالف الحق، فأفضلوا بإرسال الورقة المطلوبة، ورعاية أوامره، حفظكم الله».

بتاريخه ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ.

قال المترجم: «فكان من الوالد الضياء إرسال الجميع إلى الإمام، فأعاد الإمام الكل إلينا».

والمترجم كان حريصاً على القيام بما يوكل إليه من أعمال، ويبالغ في بذل الجهد لخدمة الناس حتى أثر هذا في صحته، فمرض عدة مرات وأدخل المستشفى بل سافر للعلاج عدة مرات، وفي كل مرة يعود بعد السفر سريعاً ويرجع إلى عمله، لأن خدمة الأمة صارت جزءاً منه يصعب عليه تركها، ويشعر بالضيق والحرَج من التراخي عنها.

والمترجم من أكثر الناس عفافاً وورعاً، فقد شغل مناصب وزارية، ومناصب عليا في الدولة على مدى سبعين عاماً، ومع ذلك فقد كان من أنزه

الناس يداً ولساناً، وهو الآن قد قارب المائة ولا يملك من الدنيا إلا بيتاً صغيراً خلفه له أبوه. بل لما كان في القضاء كان يسوي الخصومات والصلح بماله، حتى باع كثيراً ممّا ورثه من والده لذلك، وقد نهاه الإمام يحيى، فامتثل، غير أنه لما مات الإمام رجع إلى عادته.

ولم يقبل مالا من أحد كائناً ما كان. بل كان يبذل للناس نفسه وماله وجهه، ولا يرجو من أحد جزاءً ولا شكوراً، ومع هذا البذل فلم يكن يتحدث لأحد بذلك.

فصل

والمترجم لا يفتر من الدعوة إلى الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح في نفسه ودروسه وفتاويه وإجازاته ومكاتباته ومناقشاته وفي جميع أحواله.

ومن ذلك لما حجّ حجته الأولى سنة ١٣٥٤هـ، ووصل إلى المدينة مكث ومن معه أياماً، وكان معه في الرفقة شيخه العلامة لطف بن محمد الزبيري والعلامة محمد بن أحمد الوزير، وكان المترجم وغالب من معه يريدون الإحرام بالحج متمتعين، تحقيقاً للأمنية النبوية: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة»، خرّجاه في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه.

إلا أن الوزير - وبعض الرفقة - كانوا يميلون إلى الأفراد، لأن أخا الوزير أمير الحديدية في وقته عبد الله بن أحمد الوزير كان يميل إليه، فاتفق المترجم معهم على بحث المسألة وتحريرها من النصوص، وذلك بالرجوع إلى مكتبة الحرم النبوي.

وفي اليوم الثاني عرض الوزير على المترجم المسألة وقال: ليس للقائلين بالتمتع حُجَّة غير حديث: (لو استقبلت من أمري...)، وهذا لم يقله النبي ﷺ إلاَّ تطييباً لأصحابه الذين أحرَمُوا بالعمرة، فقال المترجم: كن أول من يعمل بقول النبي ﷺ تطييباً لأصحابكم، فحجَّه المترجم، فوافق وأحرَمُوا جميعاً بالعمرة.

ومن حرصه وتحريه أنه كان مريضاً وسافر بالطائرة إلى بريطانيا سنة ١٤٠٤هـ للعلاج، وهبطت الطائرة أولاً في (أثينا) باليونان للتزود بالوقود، فطلب من ربان الطائرة النزول منها لصلاتي الظهر والعصر، فنزل وصلى تحت أجنحة الطائرة.

ومن ذلك أنَّ العلامة محمد ياسين الفاداني المكيّ كاتبه سنة ١٤٠٧هـ يستجيزه لتلميذه الشيخ مساعد بن سليمان الرّاشد ولأولاده، فأجابه المترجم جواباً لطيفاً ومنه:

«... وأفدتم أن لا صلة أقوى من سلسلة الإسناد. وكان أقدم منها صلة الأخوة الإسلامية الرابطة القوية بين المسلمين، ولا سيّما أرباب العلم والعمل بالكتاب والسنة... ولم أخص بتحريم هذه الإجازة بمن ذكرتم تعميماً لكل طالب تقي عامل بالكتاب والسنة... وإني أوصي كل من طلب الإجازة بتقوى الله في السر والعلن، وبذل الوسع في العمل بما علم، وهضم النفس، وسلوك طريق العلماء المنصفين العاملين، والاقتداء بالسلف الصالح من العمل بالكتاب والسنة الواضحة، وتقديمها على أقوال الرجال...».

ومن ذلك أنَّ الإمام أحمد لما أرسل المترجم للتحقق من مشكلة حدود بين قرية سيّان ومقولة، وصل إلى موضع الحدود وطاف به، وجاء وقت

القيولة، ذكر له عامل سيان أن رجلاً عندهم يخرج السرقات ويجمع ويفرق، وذكروا عنه خوارق وعجائب، وأن عامل البلد بل القبائل تعتقد فيه الولاية والنفع.

فعارضهم المترجم مبيناً أن أعماله إما خيالات وخرافات أو حذق ومهارة، ولا أصل لصحتها، فلم يقتنعوا، فطلب من العامل إحضار الرجل وأن يقوم بأعماله بحضرته، فهرب الرجل فأرسلوا في طلبه من الغد فجيء به فقام ببعض أعماله فلم تنفع، وجعل يحاول ويصاول حتى افتضح وعرف الناس حقيقته. فقام المترجم وبيّن للناس أن هذه ليست حقيقة الولاية، وإنما حقيقتها الإيمان والتقوى، والعمل الصالح الموافق للشرع المطهر.



الباب الثامن رحلاته وزياراته

قام المترجم بعدة رحلات داخل اليمن وخارجه، أما داخل اليمن فكان الغرض منها العمل الإداري والإصلاح بين القبائل، وتفقد أمور الناس وأحوالهم وقضاياهم وشكاواهم، وأما خارج اليمن فهي إما لحج وعمرة أو سفر للعلاج. وهذا ذكرها بإيجاز:

أولاً: الزيارات الداخلية:

١ - زيارة سد شاحك: بأمر من الإمام يحيى لإصلاح وتحريم الخصومة بين الرعية والحكومة في الخلاف الواقع في السقي من ماء السد على الوجه الشرعي.

٢ - زيارة قريتي سيّان ومقولة: بأمر من الإمام أحمد لإصلاح الاختلاف الذي وقع بين القريتين على الحدود بينهما.

٣ - زيارة مدينة صعدة: سنة ١٣٩٩هـ لحضور المؤتمر القضائي لتدارس مشاكل القضاء وتذليل الصعوبات التي تواجه الحكام، وأثناء ذلك زار المترجم مدينة ضحيان ورئيس العلماء فيها العلامة علي بن محمد العجري، ورأى كذلك وادي نشور، وصعد إلى قلعة السنارة، وهي قلعة شامخة محصنة فيها مخازن للحبوب والحطب وخزان كبير للماء.

٤ - زيارة مدينة تعز وإب: سنة ١٣٩٩هـ، حين كان وزيراً للعدل لحضور مؤتمرين قضائين فيهما لمناقشة المشاكل التي تواجه الحكام والقضاة

في المدن اليمنية، وأثناء ذلك زار المترجم مدينة ذي جبلة الشهيرة التي كانت عاصمة اليمن أيام الدولة الصليحية، وصلى في جامعها الكبير ورأى في صرحه حجراً مستطيلاً في وسطه قائمة تحفظ فيء الزوال وتعرف وقت الظهر والعصر بخطوط واضحة.

٥ - زيارة مدينة الحديدية: عدة مرات لحضور مؤتمرات قضائية، سيما لما كان المترجم وزيراً للعدل.

ثانياً: الرحلات الخارجية:

١ - أول رحلة إلى خارج اليمن قام بها المترجم كانت إلى الحج سنة ١٣٥٤هـ في عهد الإمام يحيى، وكان معه في الرفقة جماعات من العلماء والفضلاء، منهم: عمه شرف الدين بن علي بن عبد القادر، والعلامة أمير الجيش علي بن أحمد إبراهيم، وشيخه العلامة لطف بن محمد الزبيري، فترلوا إلى الحديدية وركبوا إلى جدة.

قال المترجم: «وعند وصولنا كان في استقبالنا مندوب من الحكومة السعودية أيام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فترلنا جميعاً على ضيافة الملك حتى عدنا بعد الحج والزيارة»، واتجهوا إلى المدينة وأقاموا بها أياماً صلوا فيها في المسجد النبوي مدة مقامهم، وزاروا قبر النبي ﷺ وقبور الصحابة في البقيع وأحد وغيرها، كما زاروا الآثار الباقية في المدينة.

وفي هذه الحجة حضر المترجم دروس العلامة صالح بن الفضيل التونسي المدني، والعلامة المحدث محمود بن علي شويل المصري المدني وأجازا له كتابة كل منهما على انفراد. والمترجم كان متفرغاً للتعبد، ولم يتفرغ للقراءة والاستجازة، وإلا فقد كان يمكن أن يدرك عجائب من علو الإسناد في الحرمين.

٢ - ثم حج المترجم سنة ١٣٩١هـ حجته الثانية، وحدث كثيراً عن الاختلاف الكبير في الإمكانيات، فقد سافر المترجم في الطائرة اليمنية من صنعاء إلى جدة حوالي ساعة ونصف.

قال المترجم: «وقد شاهدنا معالم النهضة الجديدة في المملكة العربية السعودية، والمخططات للتوسعات في الحرم المدني وأيضاً الحرم المكي، وسبل التقدم، وتقديم وسائل الراحة لضيوف الرحمن، وأصبح كل شيء متوفراً للحاج، فلا يحتاج إلى نقل غذائه ومصرفه للأكل مثل السابق، ولم يعد الحاج يلقي صعوبة في وسائل التنقلات أو محل السكن، ومما تجدر الإشارة إليه ملاحظتنا وجود الكثير من اليمنيين ورجالات اليمن البارزين الذي اتخذوا من المملكة العربية السعودية وطناً لهم ولأولادهم وعوائلهم منذ فترة قريبة».

٣- ثم إنه مكث مدة يعاني من آلام في الصدر والقلب وراجع المستشفيات في صنعاء فلم تنفع العلاجات فسافر إلى الأردن للعلاج سنة ١٣٩٨هـ، وتوجه بالطائرة اليمنية إلى دمشق - إذ لم يكن يربط صنعاء بعمّان خط مباشر - وكانت فرصة لزيارة معالم دمشق، ثم توجه بسيارة السفارة اليمنية في دمشق إلى عمّان، ولما وصلوها دخلوا مدينة الحسين الطبية، وأجري له الفحص والتحليل اللازمة، وتقرر أولاً إزالة المرارة، فأزيلت بنجاح.

وخلال أيام النقاهة زار الحمام الطبيعي المشهور في غرب عمّان الذي يتدفق من أعلى الجبل وينزل منه الماء الحار، وفي زيارته هذه رأى آثار الرومان، ونزل إلى البحر الميت.

قال المترجم: «زرنا البحر الميت الذي إذا سبح فيه الإنسان يبقى على سطحه طافياً، وإذا خرج الإنسان بعد السباحة فيه يمتلىء جسمه من

الأملاح، ويصبح جسمه كله أبيض من كثرة الأملاح حتى يغتسل بالماء العذب، والبحر الميت منطقة منخفضة تحت سطح البحر، وينعدم فيه ضغط الهواء فلا يسمع إلاَّ بالنداء وارتفاع الصوت».

وكان طريقه بعد رحلته العلاجية هذه مصر، وذلك لعدم وجود خط مباشر بين عمان وصنعاء، فبقي فيها مدة زار فيها آثارها ومساجدها وبعض مدنها وقراها.

٤ - وزار المترجم السودان بدعوى رسمية من السودان أيام الرئيس جعفر النميري، وذلك في وفد قضائي مع جماعة من كبار علماء اليمن، منهم العلامة الجليل محمد بن إسماعيل العمراني، والعلامة حسين بن أحمد السياغي، والعلامة عبد الله بن علي المعازي، والعلامة محمد بن محمد عبد الرحمن الشامي، وزاروا الرئيس وأنكروا عليه تعيين المرأة قاضية وحاكمة، وكان أشدهم نكيراً المعازي.

قال المترجم: «كنا في مجالسنا مع الإخوة السودانيين نشعر أننا في بلادنا في تهامة أوزيب لتشابه لطفهم ومرحهم وهيتهم في الملبوس والعمائم، وقد احتفلوا بنا كثيراً، وعند عودتنا أهدوا لنا غنماً مذبوحة في كراتين، وكذلك كتباً تاريخية، ومصاحف برواية قالون، فهي المشهورة لديهم».

٥ - وفي سنة ١٤٠٤هـ اشتدَّ على المترجم الأثر في الصدر من كثرة الأعمال، فنصحته الأطباء بالراحة وضرورة التخفيف من الأعمال التي يقوم بها، ولكن المترجم لم يأخذ بذلك وصار يتابع أعماله على كثرتها فازداد وجعه، ثم أشير عليه بالسفر إلى بريطانيا في أحد المراكز الشهيرة، فأتجه إلى لندن ومكث عدة أسابيع تمَّت فيها التحاليل والفحص الدقيق وأُعطي فيها العلاجات اللازمة مع المراقبة والملاحظة وعمل ما يلزم، وأثناء ذلك زار

المرّجم جامع لندن المركزي الذي يسع نحو (٥٠٠٠) خمسة آلاف مصلي .
 قال المرّجم : « وهو ثمرة تعاون الدول الإسلامية ، كلّف أكثر من أربعة ملايين جنيه إسترليني ، كانت حصة المملكة العربية السعودية ٢,١٦٢,٠٠٠ جنيه ، والإمارات ١,٠٥٠,٠٠٠ جنيه ، والكويت ٩٨٢,٥١٢ جنيه ، وليبيا ٣٨,٣٦٥ جنيه ، وقطر ٢٠٠,٠٠٠ جنيه ، والبحرين ٥٠,٠٠٠ جنيه ، و ٢٠٠,٠٠٠ من عدة متبرعين ، وتبرّعت الجزائر بالرخام ، والأردن بالثريات ، ومصر بالسّائر الخشبية ، والمغرب بالمنبر ، وسوريا بالمحراب ، ويُوجد مكتبة ملحقة تحوي (١٠,٠٠٠) كتاب ، وقسم خاص بالنساء » .

٦ - ثم حجّ المرّجم سنة ١٤٠٩هـ ، فنزل مطار جُدة الدولي يوم الثلاثاء الموافق للرابع والعشرين من ذي القعدة ، وتوجه منها إلى مدينة رسول الله ﷺ وأقام بها أربعة أيام ، وفي مساء الجمعة انطلق هو ومن معه من رفقته إلى مكة فأدوا العمرة ثم حلّوا - ليكونوا متمتعين - ثم أحرموا بالحج يوم التروية وأدوا مناسك الحج ، وفي يوم الأربعاء السادس عشر من ذي الحجة رجعوا إلى صنعاء .

وقد سجّل المرّجم مشاهداته ، والتطور الكبير الذي حصل في الحرمين الشريفين ، وخدمة الحجاج مما يطول وصفه هنا .

٧ - في يوم الجمعة الموافق للثاني من محرم سنة ١٤١٠هـ أصيب المرّجم - رحمه الله - بأزمة صدرية حادة ، فاستدعي له غير واحد من أفاضل الأطباء في صنعاء ، ولما عملت له بها الفحوصات والكشف اللازم نُصح المرّجم بالسفر إلى أمريكا للعلاج في المستشفيات المتخصصة في القلب لئلا يستفحل الداء ، فقبل المرّجم ذلك .

وفي صبيحة الجمعة الموافق للواحد والعشرين من صفر أتجه المرّجم

إلى أمريكا مارًا بباريس، وبقي المترجم فيها ومن معه إلى يوم الأربعاء للراحة، ثم اتجه إلى واشنطن، وفي يوم الخميس غادرها إلى مدينة كليفلاند حيث يوجد فيها من أفضل مستشفيات القلب في العالم.

وأجري له الكشف اللازم، وحصل فيه مفاجأة حكاها المترجم فقال: «أظهرت - يعني النتائج - وجود انسداد في اثنين من شرايين القلب، واكتشف بعناية الله تعالى ما هو أخطر من هذا، وهو انسداد كبير في الشريان المغذي للدماغ بنسبة ٩٠٪، وهذا ما يجعل الاحتمال بالإصابة بجلطة الدماغ واردة في أقرب وقت إذا لم تعالج في وقت مبكر، ومن الغريب أنني ما شكوت من ذلك طيلة المرض، ولم يكتشف ذلك أحد من قبل سواء في صنعاء أو لندن، ولكن الله رحيم بعبده، ونعمته ورعايته لكل أموري سهلت وذللّت كل الصعاب، فللّهُ الحمد والثناء، وله الحمد في السراء والضراء».

وقد أجريت للمترجم العملية بنجاح - وللّهُ الحمد والمثنة - وبقي مدّة للاطمئنان على حالته الصحية، وبعدها زار بعض أقاربه في نيويورك، ثم زار نيويورك، وفيها لقي سيف الإسلام الحسن ابن الإمام يحيى.

٨ - ثم رجع المترجم إلى صنعاء مارًا بفرانكفورت بألمانيا ثم بإستنبول في تركيا، وبقي فيها أياماً للراحة، زار فيها آثار الحضارة الإسلامية كالمساجد والمكتبات والربط والمتاحف.

ومن طريف ما حصل للمترجم فيها أنه عند زيارته لقصر السلطان عبد الحميد - رحمه الله - استوقفه جندي تركي، وطلب منه أن يصوّر بجانبه صورة تذكارية.

قال المترجم: (لأنه شبهني بالسلطان عبد الحميد).

وكان بقاء المترجم في هذه الرحلة شهرين.

الباب التاسع من فوائده العلمية

كان المترجم كثير الاطلاع على كل ما كان يقع في يده من الكتب في جميع الفنون والمجلات والصحف، وربما نقل منها، وربما علّق عليها، وربما ناقش ويأخذ، وربما شافه طلابه بها، وأنا أذكر بعض ما سمعته منه أو رأيته بخطه، فمن ذلك :

١ - سألت المترجم حفظه الله عن ما يخبر الله به عن نفسه من الصفات، وكذا السمعيات كالحوض والميزان والشفاعة والجنة والنار وغيرها من الغيبات ما القول فيها؟

فقال : كل ذلك حق، وجميع ما أخبر الله به ورسوله حق .

فقلت : تقرّ وتمرّ كما قال السلف الصالح؟

فقال : نعم .

٢ - وسألته عن قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقلت له :

قيل : إنه معروف في العراق، وقيل : في عسقلان، وقيل : في مصر، فقال : كل هذا مخرفة (يعني خرافة) الله أعلم أين قبره .

٣ - ورأيت بخطه : «المؤمن إذا فعل سيئة فإن عقوبتها تندفع عنه

بعشرة أسباب :

أن يتوب فيتوب الله عليه، فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له، أو يستغفر فيغفر الله له، أو يعمل حسنات تمحوها، فإن الحسنات يذهبن السيئات، أو يدعو له إخوانه المؤمنون، ويستغفرون له حياً وميتاً، أو يهدون له من ثواب أعمالهم ما ينفعه الله به، أو يشفع فيه نبيه محمد ﷺ، أو يتلى في عرصات القيامة من أهوالها بما يكفر عنه، أو يرحمه أرحم الراحمين. اهـ من فتاوى ابن تيمية.

٤ - ومن فوائده هذه الأبيات - وهي للإمام محمد بن إبراهيم بن الوزير - :

إذا خاف الخليل وخاف موسى	وآدم والمسيح وخاف نوح
ولم يتشفعوا للخلق خوفاً	فمالي لا أخاف ولا أنوح
كذلك من الحجارة هابطات	لخشيتيه وأملك وروح
فهذا خوف من لم يغص قطعاً	فكيف المسرف العاصي الجموح
ولست بقانط والله حسبي	ولا أغدوا بذاك ولا أروح

٥ - وقال المترجم : السنة الاستياك في أول النهار وآخره قبل الزوال

في رمضان وغيره، وقد حصر النمازي فوائد السواك فقال :

إن السواك عظيم الفضل فاعن به	فلا تدعه على حال ولا سفرا
ومن فوائده عشر ويتبعها	دال وبعضهم قد زادها ودري
يرضي الإله ويصفي الحلق ملتزماً	بحدة الذهن بل يجلي لك البصرا
ويطهر الفم والأسنان يصفقها	ويقطع البلغم المذموم حيث جرا
ولثة المرء عند الضعف يمسكها	ويحفظ الظهر أن يعوج إن كبرا
ويسهل النزاع عند الموت منه وفي	تطيبه نكهة الأسنان ما أثرا
ويُنسِي الشَّهْبَ عن أنيابه وبه	يضاعف الأجر ما أبهى الذي ذكرا
وعند موت الفتى والنزع يُلهمه	توحيده يالها من نعمة سئرى

فصل

وقد أوقف المترجم كتباً كثيرة خطية ومطبوعة على طلبة العلم، وجعلها في الجامع الكبير بصنعاء سنة ١٣٦٧هـ، بعد أن قضى لبائته منها اطلاعاً وتأملًا وتحريراً وهي تعكس علمه واطلاعه.

وهي كثيرة أذكر بعض الخطّي منها فأقول:

- ١ - إبراز المعاني على الشاطبية لأبي شامة. بقلم الحسن بن أحمد بن الحسن أبي الرجال سنة ١١٣٨هـ.
- ٢ - إعراب ثلاثين سورة من المفصل، لابن خالويه.
- ٣ - إحكام الأحكام بشرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد.
- ٤ - الترغيب والترهيب، للمنزري بخط محمد بن عبد الله الأكوخ سنة ١٢٩٣هـ.
- ٥ - زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم.
- ٦ - الإكمال لما حوته تراجم الخلاصة من أسماء الرجال، لعلي بن صلاح الدين، كتب سنة ١١٨٣هـ.
- ٧ - العلم الشامخ، للمقبلي.
- ٨ - النبراس، للعلامة إبراهيم بن حسن الكردي.
- ٩ - إيثار الحق على الخلق، لابن الوزير كتب سنة ١١٣٥هـ.
- ١٠ - الجواب الكافي، لابن القيم.
- ١١ - عدة الحصن الحصين، لابن الجزري.
- ١٢ - الفوائد الضيائية، للجامي.
- ١٣ - الصحاح، للجوهري.
- ١٤ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي.

- ١٥ - المناهل الصوفية في الصرف، للشيخ لطف الله، كتب سنة ١٠٦٤هـ.
- ١٦ - حاشية على المطول، للشریف الجرجاني.
- ١٧ - تنوير سقط الزند، للمعري سنة ٩٨٧هـ.
- ١٨ - منظومة في ضبط ما يخشى التباسه في الصحيحين من الاسامي،
للحسين المهلا.
- ١٩ - عنوان الشرف، للمقري.
- ٢٠ - تاريخ الخميس، كتب سنة ١٠٠٨هـ.



الباب العاشر أدبياته

مجالسة المترجم تحفة ونزهة، وذلك أنك إذا جالسته نشر لك كنانته
نثراً ونظماً، إما من مقوله أو منقوله. وكان قليل النظم لاشتغاله بالتدريس
وقضاء حوائج المسلمين، ولا ينظم إلا لسبب. ومن أدبياته:

١ - أنه في حجته الأولى سنة ١٣٥٤هـ، حضر دروس العلامة
صالح بن الفضيل التونسي في المدينة النبوية.

قال المترجم: «كان الشيخ دأبه الوعظ والإرشاد للحجاج، وتعليمهم
مناسك الحج، وبعض الحجاج التونسيين يحضر دروسه فيرى الشيخ أجساماً
كبيرة وكلهم يحلق لحيته وشاربه، فكان يقول: قال رسول الله ﷺ: «أحَفُوا
الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى»، وأنتم لا عملتم بسنة صاحب القفص ولا سنة
صموئيل». وكان رحمه الله صريحاً في وعظه.

٢ - ومن نظمه عند المناجاة في الدعاء:

يَا رَبِّ رُحْمَاكَ إِنِّي	أُخْشِيَ الْعَذَابَ بَقَبْرِي
وَقَدْ تَعَوَّذْتُ مِنْهُ	دَوماً حَيَاتِي وَعَمْرِي
فَاصْفَحْ فَإِنِّي ظَلُومٌ	وَأَسْئِلُ عَلَيَّ بَسْتَرِي
وَنَجِّنِي مِنْ جَحِيمٍ	عِنْدَ مَعَادِي وَحْشَرِي
أَنْتَ السَّلَامُ فَسَلِّمْ	مِنْ هَوْلِهَا يَوْمَ عُسْرِي

واجعل هُداك قَريني	في كلِّ فِعْلٍ وأَمري
ياربِّ وفِئتي فنَفسي	أَمارة طُول دَهري
فلان تَكِلْنِي إليها	هَلَكْتُ في يومِ نَشري
فاغفرْ وسامحْ فلاني	أرجوك أرجوك نَضري
ماوأي جنات عَدْن	عَظِمَ بها ياربِّ قَدري
وارحمْ أباً وأُمّاً	والأهلَ من سارِ سَيري
والمؤمنينَ عموماً	وكلَّ مَنْ رامَ بِرِّي
ثم صلّاتي على مَنْ	أَحَبَّه وهو فخري
والآلِ والصَّخْبِ دَوْماً	لا سِمْما أَهلَ بَذري

٣ — ومن نظمه أيضاً وهو محبوس بقصر غمدان سنة ١٣٦٧ هـ.

ربِّ إِنَّ الخُطوبَ قد أوهنت عَظ	مي وعَهدي منك الرِّضا والجميلُ
فاكفِنِيها بِحَقِّ أسمائِكَ الحَسـ	نسى فقلْبِي بِثقلِها مَتَبولُ
إنه لا يَذِلُّ مَنْ أنتَ مولى	لِحِمَاهُ وإن جفاه الخليلُ

٤ — ومن نظمه ما كتبه إلى شيخه القاضي عبد الكريم بن أحمد مطهر

يطلب منه القراءة في «الروض النضير» :

يا وجيه الأنام يا نورَ عينِ الـ	لَدَهْرٍ خَيْرَ الأكابرِ الأمجادِ
هل يَجودُ الزمانُ أن يجمعَ الشـ	ملَ بكم جِئرتي بِذاك النادِ
أَمْ لَتَبْدِيدِ شملنا قد قَضَى فالـ	لَدَهْرٍ لا أَرْضِيهِ بِالْإبعادِ
فَمَرامي والقَصْدُ قُطْفُ ثمارِ الـ	علمِ مِنْ دَوْحَةِ العُلَى والرِشادِ
فامنحوا جَبَّكم بتعيينِ وقتِ	فيه تُملِّي الحديثَ بالإسنادِ
إن بَيْتَ القصيدِ رَوْضُ نضيرِ	شَرْحُ مجموعِ سَيِّدِ الزَّهادِ

فِي تَشْرِيحِ طَرْفِنَا فِي غِيَاضِ الْ
فَأَنْفَقُوا الْعِلْمَ دُمْتُوا فِي نَعِيمِ

رَوْضِ نَخْطَى بِأَجْرِ مَوْلَى الْعِبَادِ
وَأَنْيَلُوا الْحَقِيرَ بِالْإِسْعَادِ

٥ - ومن نظمه ما كتبه إلى العلامة المؤرخ محمد بن محمد زيارة طالباً منه الوفاء بوعده في إرسال بقية مؤلفه: «نشر العرف لنبلأ اليمن بعد الألف»:

زِينَةُ الْعَصْرِ نَخْبَةُ الْآلِ طُرّاً
الْهَمَامُ الْمَوْخُ الْعَالَمُ الْمَقْ
هَاجِمُوا رِزْمَةً مِنَ النَّشْرِ تَرْوِي
قَدْ أَتَى عَدَهَا ثَلَاثاً وَعَشْراً
أَفْرَغَتْهَا فِي قَالِبِ السَّبَكِ أَيْدٍ
قَدْ هَوَتْ سَوْحَكُمْ لِنَخْطَى بِالْأَفِ
فَهِيَ فِي وَخْشَةٍ وَطُولِ انْتِظَارِ
فَارْحَمُوا حَالَهَا بِجَمْعِ شَتَاتِ
وَاقْبَلُوا الشُّكْرَ بَكْرَةً وَأَصِيلاً

دُرَّةُ الْفَضْلِ مَفْخَرُ الْأَعْلَامِ
ضَالُ بَدْرِ الْهَدَى وَعِزُّ الْأَنْامِ
كُلُّ فَخْرٍ لَكُمْ مَدَى الْأَعْوَامِ
ضُمِّنَتْ وَصَفَ كُلِّ حَبِيرٍ هَمَامِ
لِلْعُلَا فِي تَنَاسُقٍ وَنِظَامِ
بَاعَدَتْهُ عَنْهَا يَدُ الْإِيَامِ
وَعَرَامِ وَفُرْقَةٍ وَهَيَْامِ
لَوْرِيقاتِهَا لِنَيْلِ الْمَرَامِ
وَسَلَامِي لَكُمْ مَعَ الْإِعْظَامِ

٦ - وللمترجم معاتباً صديقه العلامة أحمد بن حسن لطف السرحي لخلفه الوعد:

صَفِيِّ الدِّينِ نَهْدِيكُمْ سَلَاماً
سَلَامَ تَرْقُصِ الْأَغْصَانِ مِنْهُ
وَتَشْدُوا عِنْدَ ذَاكَ مُطَوِّقَاتِ
وَتَشْكُوا مِنْ جَفَا خَلِّ أَدِيبِ
عَجِينَا مِنْ خِفَارِ الْعَهْدِ مِنْكُمْ
وَمَارَا عَيْتُمُوا حَقّاً لِحَبِّ

يَفُوقِ بِحُسْنِهِ صَوْتَ الْهَزَارِ
بِلُطْفٍ فِي تَنْيٍّ مَعَ وَقَارِ
عَلَى سَاقِ لَزْهَرِ الْجُلْنَارِ
خَدِيدِ الْمَكْرُمَاتِ مَعَ الْفَخَارِ
وَحُلْفِ الْوَعْدِ مَنْ دُونَ اعْتِذَارِ
وَلَا لَاحِظْتُمُوا حَقَّ الْجَوَارِ

وما نَعْهَذْ بِهَذَا مِنْكَ أَصْلًا
فَنَظَرْنَا كَمَا فِي الْبَيْتِ صُبْحًا
فَزُرْنَا سَوْحَكَم نَرْجُوا لِقَاءَ
فَقَدْ أَوْجَبْتُمَا حَقًّا عَلَيْكُمْ
أَأَعْمَلْتُمْ كَلَامًا كَانَ قَدْماً
فَإِنْ أَدْعَيْتُمَا لِلْحَقِّ جُذْثَمَ
وَلَا نَرْفَعُ الشُّكُورَ إِلَى مَنْ
رَضِيعاً لِلتَّقَى شَرَفَ الْمَعَالِي
وَلَطْفُ اللَّهِ مَرْجِعُنَا جَمِيعاً
وَصَلَّى رُبَّنَا فِي كُلِّ حِينٍ

٧ - وَمِنْ نَظْمِهِ مَا كَتَبَهُ إِلَى الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ حَمِيدِ الدِّينِ
رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَكُمْ الْفَضْلَ عَلَيْنَا دَائِماً
فَاْمُنَحُوا الرِّقَّ بِتَشْرِيفٍ لَكِي
وَعَلَيْنَا لَكُمْ حُسْنَ الثَّنَا
يَسْتَمِرُّ الْأَمْرُ دُمْتُمْ فِي هَنَا
فَأَجَابَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ يَحْيَى بِقَلَمِهِ :

لَكُمْ الْخَيْرَاتُ وَالْفَضْلُ وَلَا
زَلْتُمُوا فِي خَيْرٍ عَيْنٍ وَهَنَا

٨ - وَمِنْ نَظْمِهِ مَهْتَأَ عَمَّه الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ الْقَادِرِ بِقُدُومِ
عِيدِ الْأَضْحَى سَنَةِ ١٣٥١ هـ :

بَدَا قَمَرُ الْإِسْعَادِ فِي فَلَكِ الْفَخْرِ
وَأَشْرَقَ نَجْمُ الْأَفْقِ فِي بُرْجِ سَعْدِهَا
وَضَاءَتْ شُمُوسُ الْمَجْدِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
فَزَالَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذْ جَاءَ بِالْفَجْرِ

(١) يَرِيدُ وَاللَّهُ حَسْنَ السَّرْحِيِّ .

وَشَدَّتْ حَمَامُ الْأَيْكِ أوتارَ سَجْعِهَا
وإنسانُ عيني كاديذهبُ نورُهُ
فهَيَّجَنَ لي ما بين أحشاء أضلعي
خدينُ المَعَالِي نَسْلُ أَفْضَلِ مَنْ مَشَى
كريمٌ متى أمدَّحه أمدَّحه والورى
إذا رُمْتَ حَصْرًا لاجْتِمَاعِ فضائلِ
وكم شاعِرٍ في الناسِ قد رامَ حصرها
ولا غَرَوُ أن حازَ الكمالَ بأُسْرِهِ
أيَا شَرَفِ الإسلامِ دُمْتَ مُتَوَجِّعًا
إليكِ مِنَ الأفكارِ عَنِّي قصيدةٌ
فَدُمَ لابسًا ثوبَ الرِّفَاهَةِ والهنا
ولا زِلْتَ بَذْرًا يَسْتَضَاءُ بنوره
وأولَ ذِكِّ الغرِّ الكرامِ كواكبًا
عليكَ سلامُ الله بعدَ محمدٍ
٩ - وللمترجم في التورية :

وَجَادَتْ بِصَوْتِ إِذْهَمَى الشُّخْبُ بِالْقَطْرِ
وَيَعْشَى لولا ما بدا من سَنَا البدرِ
وأوقَدَنَ نارًا في فؤادِي مِنَ الجَمْرِ
على الأرضِ طُرًّا خَيْرَةُ السَّادَةِ الغُرِّ
جميعاً معي قد قَلَدُوهُ مِنَ الدُّرِّ
فذاك هو المعدودُ عِنْدِي مِنَ العُسرِ
فعادَ حليفَ العِيِّ عَجْزًا عَنِ الحَصْرِ
فقد طابَ أَصْلًا شامخًا عَالِي القَدْرِ
بتاجِ فَخَارٍ في هَنَاءِ مَدَى الدَّهْرِ
تَزُفُ تَهاني العيدِ باليُمْنِ والبشرِ
مع السَّعْدِ والإقبالِ والعزِّ والنصرِ
بخيرٍ وعيشٍ ناعمٍ مَدَّةَ العَمْرِ
يدورون قطبَ المجدِ في فَلَكِ يسري
مع الآلِ والأصحابِ والسَّادَةِ الطُّهْرِ

هُمَا مَا خَدَيْنَ الْمَكْرُمَاتِ مع التَّقْوَى
إلى سَوَاحِجِ والهَجْرِ في شَرْعِهِم بَلَوَى
مَقِيلٌ ودُمَ ما قامَ في يثربِ رَضْوَى
فَنَعْدِلُ فِيهِ وَهُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى

لَقِيتُ بِأَيَّامِ الْمَسْرَةِ فاضلاً
فَعَاتَبَنِي لَمَّا تَرَكْتُ زِيَارَةَ
وَقَالَ ابْنُ لِي يَا خَلِيلِي مَجْلِسَ الـ
فَقُلْتُ بِتَوْفِيقِي مَحَلُّ أَحَبِّي

وقوله : «بتوفيق» أي قرب مسجد توفيق . و «التقوى» كذلك .

وقال المترجم هذه الأبيات في الثالث عشر من ذي الحجة

سنة ١٣٥١ هـ .

١٠ - ولصاحب الترجمة في تشبيه الشاذرّوان عند اجتماعه مع بعض العلماء بمنزل العلامة لطف بن محمد الزبيرى بالروضة وبحضور عمه الحسين بن علي عبد القادر وهي:

أُشِبَّهَ شَاذِرْوَانَه فِي تَصَاعُودِ	وقد سجدت أغصانه بتلاعب
عُقُودٍ مِنَ الدُّرِّ النَّظِيمِ مُعَذِّبِ	فأين نحور الغانيات الكواعب
وَيُلْهِيكُ عَنْهَا يَا خَلِيلِي مَجْلِسُ	له في مقام المجد أعلى المراتب
مَقَامُ ضِيَاءِ الدِّينِ ذِي الْفَضْلِ وَالْهُدَى	خدين العلى والفخر جم المناقب

١١ - ومن نظمه ما قاله على لسان عمه الحسين بن علي بن عبد القادر في تاسع المحرم سنة ١٣٥٣هـ، وذلك عندما طلب الشيخ علي بن يحيى عقبات كتاب جواهر الأدب من عم المترجم الحسين، فأرسله إليه مشفوعاً بهذين البيتين:

أُوَيْسَ زَمَانِي هَاكَ عَنِّي جَوَاهِرًا	فقلّذ بها من شئت من ساكني صنعا
وَقَدْ عَجِبْتُ أَفْكَارُنَا مِنْ بَحَارِكُمْ	أَتَطْلُبُ دُرًّا أَنْتَ حَقًّا بِهِ تُدْعَى



الباب الحادي عشر أوهام عن المترجم

الغرض من عقد الفصل أن جماعة كتبوا عن المترجم — جزاهم الله خيراً — وذكروا عنه أشياء لم يأخذوها عنه، فمن ثم وقعت لهم أوهام. والمقصود بيان الصواب، وإن كان الفضل للمتقدم:

١ — قال مؤرخ اليمن محمد بن محمد زبارة في «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» (ص ٣٨٢): «مولده بصنعاء...».

والصواب: مولده بـ «الروضة» كما قدمنا، والروضة قرية قريبة من صنعاء، صارت اليوم حيّاً من أحيائها، فكأنه لما ترجم بذلك راعى القرب.

٢ — وقال زبارة كذلك: «وتولى سابقاً رئاسة مجلس المعروضات خلفاً عن السيد العلامة زيد بن علي الديلمي وقام بها أحسن قيام...».

والصواب: أنه تعين رئيساً للمجلس النيابي، وثم فرق بين المجلس النيابي والمعروضات. فالنيابي كما قدمنا يقوم بالنيابة عن الإمام يحيى في حل الشكايات وقضاء الحاجات. وأما المعروضات فوظيفة مهمتها ترتيب الشكايات وجمعها لعرضها على الإمام، فهو أشبه في زماننا هذا (بالسُّكْرَتَارِيَّة).

٣ — في «قضاة العالم» تأليف تشارلز إس راين (ص ١٤١): «وُلد في حمادي الذّاخرة عام ١٩٠٨ م. اهـ».

والصواب: جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ، الموافق للثاني والعشرين من يوليو سنة ١٩٠٨م.

٤ - وقال أيضاً: «تولى وظيفة مجلس النواب...»، والصواب: «المجلس النيابي».

٥ - وذكر أيضاً أنه كان «رئيساً للمحكمة الاستئنافية العليا حتى عام ١٩٧٤م التي عين فيها رئيساً لهيئة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية...».

والصواب: أنه تعين رئيساً لهيئة التقنين بتاريخ ٨/٥/١٣٩٥هـ، الموافق ١٨/٥/١٩٧٥م.

٦ - وقال العلامة إسماعيل بن علي الأكوخ في كتابه «المدارس الإسلامية في اليمن»: «مولده سنة ١٣٢٧هـ»، وكذا ذكر أحمد بن محمد بن عبد الله الوزير في كتابه: «حياة الأمير علي بن عبد الله الوزير» (ص ٥٥٩).
والصواب: سنة ١٣٢٦هـ كما تقدم.

انتهى الكتاب بحمد الله تعالى

وكان الفراغ منه غرة ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ

مُلَحَقَاتُ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أعلا مرتبة العلماء العاملين بأن جعلها في الدرجة
الثانية من مرتبة الملائكة المقربين حيث قال عز من قائل كرمهم
الله أنه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزير الحكيم واكرمهم بجعل صدهم خرازين شريفة وتحملها عده ولخلفهم
عمن سلف باقتفا طريفة والصلوة والسلام على رسوله الامين القائل
بلغوا عني ولو جرفا والامر بان يبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ او عني
من ساح وعلى امر وصحبه مصابيح الظلام من هم لسلسلة الاسناد احياء
وبعض فان السيد السند الفطن الامعي وجبه الامجد وبدر تمام
المعارف الا وحدهم القادر ابن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر
بعبادته لا زمني سنين وسمع الكثير الطيب من العلوم النافعة سماعا
متقنا مستحلا على النصحيح والبحث الفنيكيت وتقييد الشوارد
وجمع القوائد جعله الله قوة عين للاسلام واهله فعند ذلك طلب
مني اجازة مسعفا اوزرم معولا علم من هو كالعدم فقلت باهل ان
اجاز فكيف ان جيز ولكن الحقايق قد تحق ولعلوم مرتبة عندي
صادرا كالا كالمطاع فلم يسعني الا اسعافه لما طلب فايلا الامثال خير من
الادب راجيا ان اذكر بالدهوات في الحيقه وبعد الدلمات فاقول قد
من الله علي بالخذ عن شياخي الاعلام الذين حفظوا العلم في وقت
افول شمسهم وازدادت بهم اعلا مرالهم عنده اضحى لاله وراسه ففهم
شجنا العلامة شيخ الاسلام وحسنه الايام حافظ العصر وسنة
القطر القطب الرباني والركن البهائي شرف الاسلام وبدره الناموسين
الرجل

الورقة الأولى (١) من

اجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

ابن علي العمري طالع عمره ودامت افادته فاني لا نمت حلقة نحو
 اربعين سنة فاسرعت عليه واوين الاسلام من الصحاح الستة
 وغيرها ومن كتب التنفير حليتها وحقيقتها ومن كتب الفقه صغيرها
 وكبيرها حتى بلغ عددها ما يكاد يضبطه المحصر ومنهم شيخنا الفاضل
 العلامة الجليل جمال الاسلام والقرّة الصادقة في اجتهاد الآباء
 علي ابن الحسين المغربي ^{هذه} قرات عليه طاب ثراه شرح عمدة الحكماء
 وغاية السؤل للحسين ابن الامام والموسم في علم النجى واجاز في
 اجازة عامة ومن ارفى عنه حوله انا امام الامه و
 حلية تاج الائمة اثير المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين اقام
 الله به الدين وبارك في عمره وحلته فانه اجاز لي ان اروي عنه
 ما شئت العسى والمنظوم في اسانيد العلوم للقاضي العلامة عبد
 بن علي عبد الله الغالبوي رحمه الله ومن مشاء يحيى القاضي العلامة
 فضيل عصره وحيد عصره العلامة الورع امام السنة في عصره
 عماد المعارف يحيى بن يحيى الغنصى طاب ثراه فانه اجاز لي
 اجازة عامة ومنهم الفقيه العلامة الزاهد بن المدارس والمعاهد
 صف الدين واديب الصائفي احمد بن محمد الجرجاني رحمه الله واسبل على
 صنيعه سائر ديب رحمة واسكنه فردوس جلته قرات عليه شرح الآثار
 شرفا ونصفا ونصف البيان لابن مظفر وشرح الفرائض للناظري
 وشرح قواعد الاعراب وشرح الملح للفاكي وغير ذلك من
 ومنهم الفقيه العارف العلامة محمد بن احمد حميد قرات عليه شرح
 قطر النداء لمولف وشرح القطر للفاكي وتنظرا في فغنى اللبيب

الورقة الأولى (ب) من
 اجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

وَنُفَاذًا وَمُعَلِّيًا لِلنَّحْوِ الْأَوَّلِ وَحِكْمِ الْعِلْمِ الْأَكْبَرِ وَهَيْئَتِهِ
وَسَمْعًا لَا دَلِيلًا وَلَا آخِرَ وَحُضْرًا لِلْعِلْمِ الْمُسْتَعْمَرِ وَنُحُومِهِ
الْحَبِيبِ الْوَلِيِّ الْأَمِينِ الْأَوَّلِ الْيَسَّامِ خُتْمًا لِلَّهِ وَبَاهِجًا لِعَجْرِ
عَالَمِهِ الْعَصْمَةِ وَالْمُسْتَعْمَرِ لِلْعِلْمِ الْأَوَّلِ الْوَلِيِّ
حَافِظَهُ الرَّاصِلِ رِثَاةَ رَافِعِهِ

[illegible]

الورقة الأخيرة من
إجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه استعيت والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 الحمد لله رافع رتبة من يتحقق من هذه الأصول ستة من فضله وواضع منزلة من يتقوى بفضل الويل
 وقلنا عند هذا من ثلاثة وعشرين وصلة والصلوة والسلام على النبي المصطفى
 يا أيها المسلمون حكم الله في الدنيا من على التليغ بالقرآن المبلغ بالعلم يومنا من قول
 الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 فقلوا ما علموا أو ما علموا أو ما علموا أو ما علموا أو ما علموا أو ما علموا أو ما علموا أو ما علموا
 ورواهما سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا
 الصحيح والحسين

وبعد فقد طلبت مني الدخ في أصوله التي المحدث في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 ونشره سنا هداية الخليل والحمد لله الذي جعله القادر على الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الحكي الصالح في أجازة طيبة فيها لم تلتفت وتفتت وفيه أشارة قوية على من يتقن
 ان المستخرج المذكور في هذا الكتاب في فصول من العلم وخبره خبره من العلم في هذا المقام
 ونسب ورواهما سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا أو سمعوا
 فيه سنا في أصوله التي المحدث في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 فعاد جيبه إلى ما طلب في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 وأخرته جميع من روي في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 ورواية والفقهاء في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 من بلاد النصارى في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 المصري في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 وأخرها مادة في هذا المقام وجعل الله من فضله الحمد والسلام على سيدنا محمد وآله
 بحمد الله من عند طرف من عند طرف وحسن أهلها وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها

الورقة الأولى من

إجازة العلامة صالح الفضيل التونسي المدني للمترجم

[illegible]

الورقة الثانية من

بعد حمد الله على ما انعم والصلوة والسلام على الراشدة العظيمة ما مضى منكم وعم
 وعلى آله فقد اقصيت ما تضمنته هاته الاجازة العلمية على صفتي ونحني للسيد
 المرحوم عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر والله يتدعينا واليه بما حوته ودلت عليه
 وارشدت اليه وكنته صالح بن الفضل الترسني منشاري الذي في بلاد مولد المريني
 مهاجرا ورد اليه جعل الله في قراره والمدير يسبحها التبريد نفعه الله ونفع به وعونه
 خيرا بركة الملائكة السابع مرادى الحجة الحرام سم حسنة وعيسى بن الملائكة

الورقة الأخيرة من

إجازة العلامة صالح الفضيل التونسي المدني للمترجم

إجازة الواسعي للترجم

المرسيد الجامع لفرقات الاسانيد

لشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم



لقد حرص المولى عز وجل على جمع

في هذا الكتاب من الكتب النادرة

الشرعية وغيرها من الآثار

ببلغ برهان المولى عز وجل

المنيفة فانه قد جمع في

الكتاب من الآثار

المنيفة فانه قد جمع في

الكتاب من الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حرص المولى عز وجل على جمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

والحمد لله الذي جعل العلم على عام الناس

وغيره من النعمان التي لا تحصى

عبد الله

إجازة الواسعي للترجم

فلهبته الى ما طلب امتثالاً على نصوري قولاً ومعللاً فاجرت
 ان يروي ما قرأته وسعته واستجرت من سمعوا وجمعوا
 ثم شأني في الحديث وعده سدي الى الدلالة الراي محمد بن علي العمري
 والقاضي العدل شيخ الكرم الميرزا محمد بن علي السوكاني وسدي العدل
 العالم النبيل شيخ الاسلام ومعنى الانام السيد محمد بن علي بن محمد بن علي
 وسدي العدل محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 والسيد العدل محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 وعدهم سعد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 ناصر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي
 في السرو والعلانية والقيام على سائر العمود به لاسمائه وفعال
 والندى من المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى
 المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى
 حسن الحتام والمور بالحمد والحمد المولى المولى المولى المولى المولى المولى

الورقة الأخيرة من

إجازة العلامة الجليل محمد بن محمد بن علي العمراني لوالد المترجم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
وعلى أصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين (وعيد) فهذا
كتاب (المجانب في ذكر المجانب) وقد جري هذا الكتاب بيني وبين
العلامة الكبير (عبد القادر عيسى بن عبد القادر) من أجداد العلامة
الأمام المجدد المصطفى (عبد القادر بن محمد) الكرنجى من أجداد العلامة
الأمير والكبير شيخ الإسلام ^{الطهر} أحمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد
المرغني شيخ العلامة (عبد القادر بن محمد بن أحمد) في هذا الكتاب
الصغير في حجره والكبير في فوائده عدة فوائده علمية أثرية لا يمكن
الكثير من شأن هذا العصر حتى من طلبة العلوم من سبيلهم ولا ريب في
على الحرب الشرف ورضوان عن مؤلف هذا الكتاب

الورقة الأولى من تقریظ العلامة القاضي

محمد بن إسماعيل العمراني

أنت في انت البعلاء الأثرى على ما علم في جمع هذا المؤلف
القيم الذي ذكرنا به سلفنا أعلاما كبار علماء السنة والجماعة
على صحتها وعلاوة أفضل الصلاة والسلام ~~والله~~ ولا حزن
شبه هذا العصر من طلبة العلوم الربانية أن يفقدوا هذا العالم
الشيخ والناظر هفي حفظ الأمانيد لعل الله يطهر الذي
خشي أن ينكر بعد أن يطهر عليه كاملا ليجزوه
إلى الله تعالى أن يجزي المؤلف الشيخ عبد الله خير أراذله على الله
قد روي بالاحياء جدير وسبي الله كذا في العلم العظيم
وعمره في كذا غنة في سنة ١٤٠٠ (الموافق لـ ١٩٨٠ م)
محمد بن إسماعيل

الورقة الأخيرة من تقرير العلامة القاضي
محمد بن إسماعيل العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة على خاتم الانبياء ورسوله وعلى اهل الطهرين فان في هذا الكتاب
الاسناد من سبدي العلامة الفهامة عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر خريف
الدين حفظه الله وختم له ولنا بالحسنى وذلك لما سمعته قراءة نصيصة على مشايخه
رحمهم الله ولما اجازوه فيه بعد علم باهليته الكامل لأن يجيزوه وبعد ان اتصل
به طائفة من علماء خارج اليمن وطلبوا منه اجازتهم وذلك لما بلغهم من مكانته
العلمية والاجتماعية والحكومية

وملخص معرفتي به اولاً في سنة ١٣٤٥ هـ في تربية اوفى التي بعد هاضت كان طالباً
نبيه شأنه من طلاب المدرسة العلمية بصنعاء اذ كان فيها كما عرفت يدرس زملاده
المناهل الصافي شرح متن الشافعية في علم الصرف وهو مستو على بلغة الفطار
ويدل على مكانته في الفقه والفقه غيرهما من الفنون تحظى بالاعجاب به ذلك على
سامية وجد واجتهاد في التعميل كما ان الامام المتوكل على الله محمد بن محمد بن عبد الله
جعل نائباً لابنه الولي احمد بن ابراهيم في المجلس العالي يومئذ وجعله عضواً
عضواً للمحنة العليا الاستثنائية وما زال بها الى ان صار رئيساً لها حتى احسن بالضعف
لكبر السن وطلب اقالته فاقاله الدولة قبل سنوات

هذه مجرد اشارة الى مجمل من ترجمته فصلت منه ما فصلت هذه الاسانيد امدت
بغفوة دعافيته واسن للجميع الختام وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

١١ ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ
وكتبه العتيق المرحوم
محمد بن اسماعيل بن منصور بن جابر بن
محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن

تقريظ العلامة

محمد بن محمد بن اسماعيل المنصور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بديع السماوات والأرض نحمده و نستعينه ونستغفره و نتوب إليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله اللهم صل وسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين و خاتم الأنبياء وعلى آله الأطهار وصحابه الأخيار .

أما بعد

فقد طلب مني عبد الله صالح بن محمد العبيد حفظه الله ما جرت به عادة السلف الصالح من الإجازة و الاستاد الذي هو من الدين فالتمسك به هو الواصل إلى البغية المنشودة والطريق الجادة إلى مرويات هادي الأمة وبها الفوز في الدنيا والأخرى .

وإني أجزئه في الرواية عني بطريق مشائخي التي أوضحها وسوف أبين إنشاء الله الاستاد وأسماء مشائخي منهم والذي العلامة فخر الدين عبد الله بن علي بن عبد الرحمن عبد القادر رضي الله عنه فقد أجازني إجازة عامة بعد الدراسة لديه في البيت وفي المدرسة العلمية في الحديث وعلم الأثر وفي كتب السنة . وكذا أجازني إجازة عامة الوالد العلامة القاضي الضياء لطف بن محمد بن لطف بن سعد الدين الزبيري بعد الدراسة لديه في أصول الفقه والحديث ولازمته مدة الدراسة في بيته وفي مسجد التقوى ومجمع الحديث . وكذا أجازني إجازة عامة المولى العلامة شيخ الإسلام شرف الأنعام الحسين بن علي بن محمد العمري مع إجازة والذي لأن طلبها منه كان متأخرا . وكذا أجازني محدث المدينة المنورة الشيخ صالح بن الفضل التونسي الكافي المدني في سنة ١٣٥٤هـ عام حجتي الأولى إجازة عامة . وكذا أجازني إجازة عامة الشيخ العالم بالمدينة المنورة محمود بن علي شويل المصري . وكذا أجازني إجازة عامة الأستاذ العلامة عبد الواسع بن يحيى بن حسين بن همد الله بن ناصر بن جابر الواسعي رواية الدر القريد .

ومن جملة مشائخي في العلوم بالجامع الكبير و المدرسة العلمية والمساجد والبيوت الوالد العلامة الصفي احمد بن علي بن عبد الرحمن الكحلاني في الفروع والأصول . والوالد العلامة الأستاذ علي بن محمد بن إسماعيل النمر الملقب فضة في النحو وعلم المعاني والبيان والحديث . والوالد العلامة المحقق زيد بن علي بن حسن بن عبد الوهاب الديلمي في التفسير والفروع . والمولى الوالد العلامة شيخ الإسلام علي بن عيسى اليماني الصنعاني في الفروع والحديث . والوالد العلامة المدقق للمذهب القاضي الوجيه عبد الوهساب بن محمد بن علوان المجاهد في الفروع والصرف . والوالد القاضي العلامة عبد الكريم بن احمد بن عبد الله مطهر في التفسير وعلم المعاني والبيان . والوالد الأستاذ الخطيب بجامع صنعاء العلامة محمد بن حسن دلال

الورقة الأولى من
إجازة المترجم للمؤلف

في الحديث . والقاضي العلامة المحقق عبد الله بن محمد السرحي في أصول الفقه والصرف . والوالد العلامة الزاهد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الكيسي في النحو والحديث . والوالد العلامة الوجيه عبد الخالق بن حسين بن علي بن يوسف الأمير في النحو . والوالد العلامة شرف الأنام الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد أبو طالب في النحو وغيب النون وهو أول معلم . تولى الله مكافأة الجميع ورضي عنهم وجزاهم عنا غير الجزاء وألفنا بهم من الصالحين .

وأروي إتخاف الأكابر بإستاد الدفاتر لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بالإجازة العامة عن شيخه سيدي والذي العلامة عبد الله عبد القادر وهو يرويه بالإجازة العامة عن شيخه القاضي العلامة الحافظ محمد بن محمد بن علي العمري^(١) عن شيخ الإسلام الشوكاني .

وأروي المنهل الروي للسيد الإمام أحدث شيخ الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن والذي عن شيخه القاضي محمد بن محمد بن علي العمري عن شيخه السيد العلامة مفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل .

وأروي شفا الغليل بالسند الجليل للسيد العلامة عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن والذي عن شيخه القاضي محمد بن محمد عن والده محمد بن علي العمري عن السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير . وأروي الدر القريد لمفترقات الأسانيد للشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيى بن حسين الواسعي الصماني عن مؤلفه بالإجازة العامة .

وإني أرجو من المجاز له أن لا ينساني من الدعاء الصالح في الحياة وبعد الممات . وأسأل الله اللطيف والتوفيق وحسن الختام وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وإمام التقيين محمد بن عبد الله وعلى آله الأعلام وصحابته الكرام .

بتاريخه

الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة واحد وعشرين وأربعمائة وألف

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

الموافق ٢٦ / يوليو ٢٠٠٠ م .

أفقر العباد إلى رحمة الله

(١)
العمري

عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر غفر الله لي ولهم وللمؤمنين

الملك
عبد القادر

الورقة الأخيرة من
إجازة المترجم للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إجازة بالأوائل السنبلية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فأني قرأت هذه الأوائل على والدي رحمه الله وهو قرأها على القاضي العلامة
محمد بن محمد بن علي العمري وهو قرأها على السيد العلامة الوجيه
عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بأسانيده المعروفة .

ح . وقرأتها أيضاً في المدينة المنورة في جمعي الأولى سنة ١٣٥٤ هـ على العلامة
محمود بن علي شويل المصري ثم المدني وهو قرأها على محدث المدينة
فالح بن محمد الظاهري بأسناده في « حسن الوفا »

وقد قرأها علي من أولها إلى آخرها الولد العلامة فخر الإسلام
عبد الله بن صالح العبيد وأجزته بها وجميع مالي وعني
إجازة عامة والله ولي الهداية والتوفيق تبارك في الرابع من ربيع الثاني
١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٣/٦/١٤
الراجي عن الله

عبد القادر بن عبد الله - صنعاء

إجازة المترجم للمؤلف بالأوائل السنبلية

الحمد انواع العرب

انفقوا على تسمية اولادهم نوعين عاربة واستعربة ثم اختلفت في العاربة واستعربة
فذهب ابن اسحق والطبري الى ان العاربة هم عاد وثمود وطسم وجذرس
واميم وقبيل والعمالة وبعد ضخم وخرنهم الاول التي كانت في زمن عاد
ومن في معناها .

والاستعربة بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن ادم بن سام بن نوح عليه السلام
لان لغة عابر كانت عجمية اما سريانية واما عبرانية فتعلم بنو قحطان العرب
من العاربة من كان في زمانهم وتعلم سواهم من اهل العرب من جرهم من بني قحطان
حين نزلوا اشداد وعلى امة ومكة .

وهذه اخرون منهم الزيد صاحب حماء الى ان بني قحطان هم العاربة
وان المستعربة هم بنو اسحاق فقط خدروا فيهم
والذي راجحه صاحب العبر الاول محتجاً بما ذكره في بني قحطان
من انهم نزلوا الى عابر من تكلم بالعربية واما تعلموها انقلاداً عما كان قبلهم
من عاد وثمود ومعاشرهم من تقدم ذكرهم

والجوهري هم العرب الخالص قال في العبر وهم العرب الاول الذين فهمهم
اللغة العربية استاذهم فكلوا بها فقبلهم عاربة اما معنى الاسخري في العبرية
كما قال ليل لائل واما معنى الفا على اللغويين والمستدعي لها لما كانوا اول من

واعلم ان الذين كان هو منازل العرب العاربة من عاد وثمود وطسم وجذرس
راميم وجرهم وضرمت ومن في معناهم ثم انتقلت ثمود منهم الى الحجر من
ارض الشام وانا نوابه حتى هلكوا كما ورد في القرآن الكريم وهلك بقايا العاربة
بالذين من عاد وغيرهم وخلفهم بنو قحطان بن عابر فغزو اعراب اليمن
الى الان وبقوا الى ان خرج منهم عمرو بن قيس عند توفيق سبيل العزم وقلت
ارض الحجاز منازل بني عدنان الى ان عن اهلهم ثم انتصر ونقل من قبلهم
الى الانبار من بلاد العراق ولم نزل العرب بعد ذلك كله في التنقل عن
جزيرة العرب والانتشار في الاقطار الى ان كان الفتح ملكه لاسي

فصل

نموذج من خط المترجم

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقريظ علامة اليمن القاضي محمد بن إسماعيل العمراني	٥
تقريظ العلامة السيد محمد بن محمد المنصور	٧
مقدمة المؤلف	٩
الباب الأول: اسم المترجم ونسبه	١١
الباب الثاني: مولده ونشأته	١٢
الباب الثالث: تحصيله وشيوخه	١٤
الباب الرابع: أسانيده ومسموعاته	١٨
أولاً: إسناد القرآن الكريم	١٨
ثانياً: إسناد الأمهات الست والموطأ والأوائل	٢٠
ثالثاً: أسانيد المسلسلات	٣١
رابعاً: اتصالاته بالأثبات والمعاجم	٤٤
الباب الخامس: تدريسه وتلاميذه ومن أجاز منه	٥٣
فصل في المجازين من المترجم	٥٤
الباب السادس: أعماله وجهوده	٥٧
الباب السابع: هديه وأخلاقه وأتباعه للكتاب والسنة	٥٩
فصل في دعوته لأتباع الكتاب والسنة	٦٢

الموضوع	الصفحة
الباب الثامن: رحلاته وزياراته	٦٥
الباب التاسع: من فوائده العلمية	٧١
فصل في وقف المترجم لبعض مكتبته	٧٣
الباب العاشر: أدبياته	٧٥
الباب الحادي عشر: أوهام عن المترجم	٨١
ملحقات	٨٣
الفهرس	١٠٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَبَعْدُ ؛

(الْمَجَازُ؛ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ)

بِطَلَّةُ الْكُتَاب

الكتاب: "الْمَجَازُ؛ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ" لشيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله

شرف الدين اليمني (ت ١٤٢٥ هـ)، حياته، وأسانيده، ومسموعاته.

المؤلف: شيخنا أبو محمد؛ د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد التميمي

المحقق:

الحجم: ٣ ميجا.

عدد الصفحات: ١٠٤

التصنيف: الحديث وعلومه

الطبعة: دار البشائر، الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

نشره: أ - أزماري، وشيخنا أبو يعلى البيضاوي

فهرسه وأعاد رفعه: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ

رابط التحميل: